# السمات الداخلية في مباني العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري في بلاد الشام والأناضول: نماذج مختارة

***خالد محمود أبو غنيمة[1]، معن محمد عموش[1]***

https://doi.org/10.35516/jjha.v19i1.1144

**ملخص**

يؤدي دخولُ الإنسان في مرحلة إنتاج القوت والغذاء من خلال ممارسته للزراعة ومن ثَمَّ التدجين إلى حدوث تحولات وتطورات كبيرة في مختلف المجالات الحياتية، سواء منها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدينية؛ حيث أثرت بشكل واضح وجلي في تطور تقنيات العمارة وأنماطها. يتناول هذا البحثُ بعض المنشآت المرتبطة بالمباني ذات الوظائف الدينية كالدكة والكوة والتجاويف العمودية داخل جدران المباني العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ".

**الكلمات الدالة:** السمات الداخلية، مباني، العصر الحجري الحديث، بلاد الشام والأناضول.

**المقدِّمة:**

اتَّسمت مباني المرحلة اللاحقة للعصر الحجري القديم (Epipaleolithic) في بلاد الشام والأناضول بالبساطة وعدم التعقيد في مخططها وقلة تجهيزاتها الداخلية؛ إذ إنَّ نمط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية لإنسان تلك المرحلة لم يتطلب منه الكثير من التجهيزات الداخلية؛ بحيث اقتصرت محتويات غالبية المباني السكنية المكونة من غرفة واحدة ذات شكل دائري أو بيضوي على مواقد ضمن الأرضية السكنية وحُفر الأعمدة الخشبية الداعمة للسقف والمغروزة في الأرضية والدرجات الحجرية وحُفر التخزين.

اسجربر إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" في بلاد الشام والأناضول باستخدام المخطط الدائري والبيضاوي كمخطط أساسي لمبانيهم السكنية ولكن مع زيادة في عددها واتساع مساحاتها، كما ساهمت التطورات التقنية والفكرية والدينية الناتجة عن التحول من نمط حياة التنقل والصيد والالتقاط إلى مرحلة إنتاج القوت إلى الإقامة في مجربعات مستقرة في قرى دائمة وثابتة؛ مما ساهم في بداية ظهور تنوع في أنماط العمارة؛ إذ لم تعد تقتصر على المباني السكنية بل شهدت هذه المرحلة تشييد مبانٍ ذات وظائف جماعية، مثل التحصينات الدفاعية في "أريحا" والمباني ذات الوظائف الاجتماعية والطقسية، كما أدى التطور الاقتصادي واحتياجاته إلى تفكير الإنسان بتقطيع مبانيه ذات المخطط الدائري والبيضاوي إلى عدد من الغرف الصغيرة بواسطة جدران مستقيمة ليلبي من خلالها متطلباته الجديدة؛ مما ساهم فيما بعد في بداية ظهور مبانٍ مستطيلة الشكل ذات غرف متعددة إلى جانب المباني دائرية الشكل.

هذه التطورات أدت إلى أن تصبح عمارة العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار أكثر تعقيدًا وتنوُّعًا في نماذجها

[1] قسم الآثار، كليَّة الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن.

تاريخ الاستلام: 2023/4/15، تاريخ القبول: 2023/9/14.


©2025م عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ومحتوياتها (سماتها، تجهيزاتها) الداخلية. وبالرغم من أن إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" اسجربر بتشييد مبانيه حسب المخطط الدائري أو البيضاوي كأسلافه في الفترة الكبارية والنطوفية فقد ابتكر بعض الحلول التي استطاع من خلالها تأمين بعض احتياجاته الجديدة الناتجة عن تطوره الاقتصادي، كتقطيع مسكنه من الداخل إلى عددٍ من الغرف الصغيرة، كما قام بتقوية وجربتين المبنى باستخدام التجاويف العمودية داخل الجدران، إلى جانب الأعمدة المغروزة داخل أرضية المبنى لحمل السقف، كذلك ساهم تطوره الديني في إيجاد مباني مخصصة لهذا الأمر، كالدكّات والكوى وغيرها، تختلف عن المباني السكنية سواء بمساحتها أو بتجهيزاتها الداخلية.

– **السمات الداخلية في مباني العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري** "أ":

لقد ساهم التحول الاقتصادي في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" بشكل واضح في تطور تقنيات العمارة ونماذجها لتتلاءم مع الاحتياجات الجديدة الناتجة عن ذلك التطور؛ حيث استطاع إنسان هذه المرحلة بالرغم من اسجربرارة بتشييد مبانيه حسب المخطط الدائري، إلا أنه استطاع أن يتجاوب ببراعة مع متطلباته الجديدة الناتجة عن ممارسة الزراعة، فقطَّع بعض المباني بواسطة جدران مستقيمة إلى غرف أصغر حجما، وجعل من بعض مبانيه أكبر مساحةً من تلك التي كان يستخدمها للسكن، وأضاف عناصر أو سمات جديدة من أهمها المباني ذات التقطيعات الداخلية متعددة الوظائف والمصاطب أو الدكات الداخلية والتجاويف الطولية ضمن الجدران الداخلية والكوى. وسنتناول تاليًا كلَّ سِمَةٍ على حِدَة.

– **المباني ذات التقطيعات الداخلية متعددة الوظائف:** نقصد بذلك المباني ذات المخطط الدائري أو الإهليجي الشكل التي جرى تقطيعها من الداخل بواسطة جدران مستقيمة إلى عددٍ من الغرف صغيرة المساحة 1,5x1م، تلتفُّ حول ساحة مركزية. بدايةً، لقد فرض التطور الاقتصادي المجربثل في ممارسة الإنسان الزراعة على سكان القرى الزراعية إيجاد وابتكار حلول وتقنيات معمارية جديدة في البناء ليستطيعوا من خلالها تلبية احتياجاتهم الجديدة الناتجة عن ذلك التطور الاقتصادي في مبانيهم الدائرية، سواء لتخزين محاصيلهم الزراعية أو أي مادة أخرى. لقد استطاع إنسان هذه المرحلة إيجاد حل عملي يجربثل في تقطيع البيت الدائري إلى مجموعة من الغرف صغيرة المساحة باستخدام جدران مستقيمة؛ مما يشير إلى توصله إلى الأسلوب الناجح لبناء جدران مستقيمة. وترجع أقدم الدلائل على تقطيع بعض مبانيهم الدائرية إلى مجموعة من الغرف الصغيرة إلى الفترة النطوفية؛ حيث جرى تقطيع المبنى "9" ذو الشكل الدائري من الداخل في موقع "قراصة 3" بالقرب من السويداء في جنوب سورية إلى غرفتين إحداهما مستطيلة الشكل والثانية ذات شكل شبه منحرف (Ibánez et al. 2013: 12, figs. 13- 15; Terradas et al. 2013a: 52, fig. 7; 2013b: 453; Baldi et al. 2019: 38, fig. 5).

تابع إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" في المشرق اعجرباد هذا الأسلوب في بعض المباني مستخدمًا تقنيات متنوعة في تقطيع المباني من الداخل منها الشكل الإشعاعي، ومن المؤكد أنها لم تستخدم لغايات السكن وإنما استخدمت بشكل يتلاءم مع الاحتياجات الجديدة الناتجة عن التطور في المجالات الاقتصادية كغرفٍ للتخزين مثلًا، أو للطهي. ولا يزال عدد المواقع المحتوية على مثل هذه المباني في هذا العصر قليل جدًّا لا يتجاوز أصابع اليدين في بلاد الشام وتركيا؛ حيث جرى العثور على أمثلة لهذه المباني في مواقع "المربيط"، و"جرف الأحمر"، و"تل قرامل"، و"وادي طمبق 3" (Wadi Tumbaq 3) في جبل بلعاس، و"وادي هجان 1" (Wadi Hajan 1) (Fujii et al. 2011: 136-137, figs. 9-10) في سورية، و"نتيف هجدود" (وادي بكر)، و"نحال أورن" (وادي

الفلاح) في فلسطين، و"وادي فينان 16"، و"خريسان" (Kharaysin) في الأردن، كذلك جرى العثور في "شمكا هويوك" (Çamka Höyük)، و"قصير هويوك" (Gusir Höyük) في تركيا على مبان ذات تقطيعات داخلية.

– **سورية:** يعد الشكل الإشعاعي أحد الأشكال المستخدمة في تقطيع المبنى من الداخل؛ حيث جرى الكشف عن أمثلة لها في عدد من المواقع، ومن أوائل تلك المواقع "المربيط"؛ حيث كشفت التنقيبات الأثرية عن عددٍ من المباني ذات التقطيعات الداخلية، أهمها البيت "47" والبيت "42". ويعتبر البيت 47 في المربيط من أوائل الأمثلة وأفضلها على هذا النموذج؛ فمساحته كبيرة؛ إذ يبلغ قطره نحو ستة أمتار، تحت مستوى الأرض، وجرى تقطيعه من الداخل بواسطة جدران مستقيمة يتراوح ارتفاعها بين 70، سم و 1م، وسماكتها 20 سم، إلى ست غرف صغيرة المساحة ومتنوعة الأشكال، وتشجربل إحدى هذه الغرف على موقد، وتلتف هذه الغرف الصغيرة المساحة حول ساحة مركزية مربعة الشكل. وقد شيدت الجدران إما بواسطة طبقات من الحجارة المتراتبة على صفٍ واحد وإما بألواح خشبية أفقية فوق بعضها بعضًا، ومطلية بطبقة من الطين. (Cauvin 1977: 30, figs. 10-11; 1980: 23-24, fig. 1; Aurenche 1980: 35-55, figs. 2, 4- 5, 8, 13-15 and 21; Stordeur and Ibánez 2008: 61- 69, photo3, 7, 9, fig. 25)، في حين لا تزال معلوماتنا عن البيت 42 أقل بسبب حالة البيت المتردية، فهو شبيه بالبيت 47، مغروز في الأرض، وقطره نحو 6 أمتار، وجدار الحفرة مدعم بجدار من الحجر المنبسط، لا يزال محافظًا على عدد من الصفوف، في حين أن هنالك حويطات داخلية مطلية بقصارة طينية، تحدد أربعة من الغرف الصغيرة على الأقل (Stordeur and Ibánez 2008: 70, photo 13-14, fig. 28).

وجرى الكشف في حوض الفرات الأوسط أيضًا عن عدد من المباني الجماعية العامة في موقعٍ ثانٍ هو "جرف الأحمر" ومنها المبنى EA 7 (Stordeur et al. 2000: 32, fig. 3)، والمبنى EA 30 (Stordeur et al. 2000: 32, figs. 4-5; Stordeur et Abbès 2002:573-577, fig. 8.2)، وكلاهما شُيِّدا بنفس مخطط بناء البيت 47 في "المربيط"؛ إذ كان مخطط المبنى دائريَّ الشكل، وتحت مستوى الأرض، ومقطّع من الداخل إلى عدد من الغرف تتراوح ما بين ست إلى تسع غرف. كذلك جرى الكشف في "تل العبر 3" على مباني دائرية المخطط، شبه مغروزة في الأرض، مقطّعة من الداخل إلى عددٍ من الغرف؛ حيث يجربيز المبنى "م 3" (M 3) في "تل العبر 3" بتقسيم حيّزه الداخلي بواسطة جدارين من الحجر الجيري إلى منطقتين واحدة في الشمال الغربي والأخرى في الجنوب الشرقي، واحتوت منطقة الشمال الغربي على غرفتين ودكَّة (مصطبة) وموقدين للنار، بينما احتوى الحيّزُ الثاني على دكَّة (مصطبة) كبيرة (Yartah 2013: 99, 117, figs. 102.2.1-2, 105; 2016: 37-38, fig. 14)، في حين جرى تقطيع المبنى " م10 أ" (M10a)، إلى 3–4 غرف صغيرة، وترك بينهما حيز واسع، أرضيتها من الطين وتحتوي على موقد للنار وحُفر للأعمدة (Yartah 2016: 39-40, fig. 17)، وأظهرت التنقيبات الأثرية في "وادي طمبق 3" (Wadi Tumbaq 3) في جبل بلعاس في سورية اثنين من المباني الدائرية، مغروزين في الأرض بنحو 1,20 م، جرى تقطيعهم من الداخل بنفس الأسلوب الإشعاعي، وهما EA 7 و EA 6 (الشكل 1) (Abbès 2014: 20, figs. 6 and 8). كما جرى الكشف عن مثال لهذا الأسلوب في "تل قرامل" ممثلا ببيت بيضوي تقريبا، قطره 9 أمتار، جرى اكتشافه في المربع "ك 6 أ–ج " (K6a,c)، وجرى تقطيعه إلى ثلاث غرف، اثنتين منهما شكلهما بيضوي وكبيرتا المساحة، في حين أخذت الثالثة شكلًا مستطيلًا ومساحتها أصغر (Mazurowski 2004: 361, 364, fig. 6; Mazurowski and Kanju 2012:42, 43,45, pls. 18 and 44A; Yartah 2013: 56)، كما جرى العثور

في نفس الموقع على مبنًى ثانٍ قُطِّعَ من الداخل بنفس الأسلوب ولكن بعدد أكثر من الغرف، بلغت الخمس (Mazurowski and Kanjou 2012: 45, pl. 25). كذلك وُجِدت تقطيعات داخلية في القسم الأوسط من المبنى العام ذي الوظيفة الدينية (المزار)، المكتشف في المربع K-4b,d/L-4a,c، في نفس الموقع، ذي الشكل الدائري، وبقطر حوالي 5 م. (Mazurowski and Kanjou 2012: 52, pls. 41-42; Kanjou 2016: 53, fig. 3).

أظهرت التنقيبات الأثرية في موقع "وادي هجان 1" وجود مبنى بيضوي الشكل، مغروز في الأرض بين 0,30–0,50 سم، وقطره يتراوح بين 4–4,5 م، جدرانه مشيَّدة من صفٍ واحد من ألواح حجرية جيرية غير مشذَّبة، وبعضها مشذَّب بشكل طولي، وقُسِّم المبنى إلى غرفتين بواسطة جدار داخلي، وعُثِر في الزاوية الشمالية الغربية منه على موقد كبير مشيَّد من الحجارة (Fujii et al. 2011: 136-137, figs. 9-10; Fujii and Adachi 2013: 48).

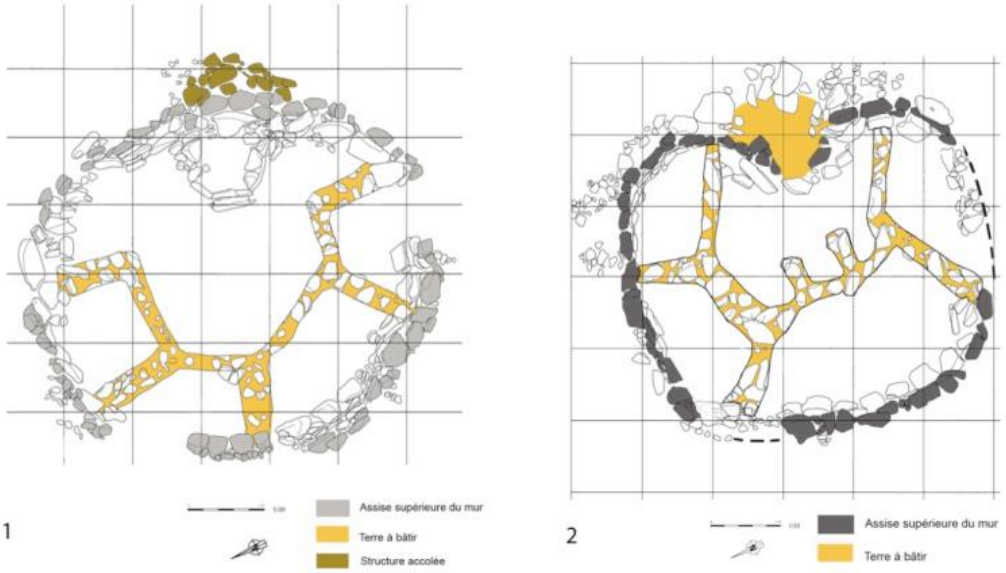


**الشكل 1: بيوت دائرية مغروسة في الأرض مقسمة من الداخل بشكل إشعاعي في موقع وادي طمبق 3 (Abbès 2014).**

**– الأردن:**

وظهر مثال للمباني ذات التقطيعات الداخلية في جنوب بلاد الشام مع اكتشاف المبنى رقم 045 في "وادي فينان 16" في جنوب الأردن، ويبدو أنه تعرض لحريقٍ ضخم؛ حيث يذكِّرُنا بالبيت رقم EA 30 في "جرف الأحمر (Finlayson et al. 2011: 8184-8185, figs.2 and 5)، ويرى المُنقب أن وظيفة البيت المبني رقم 045 كانت للتخزين وليس للسكن. أما البيت رقم 045 فهو إهليجي الشكل، تحت مستوى الأرض، بلغت أبعاده 4.5x5.5م، ويضم بداخله بناءً صغيرًا ذا شكل إهليجي مساحته 3.8 x 2.2م، مشيَّد من الطوب، جرى تقطيعه من الداخل إلى عدة غرف صغيرة المساحة (Finlayson et al. 2011: 8184-8185, figs.2 and 5; Mithen et al. 2018: 171-174, figs. 14.31- 14.32).

وكشفت التنقيبات الأثرية في موقع "وادي فينان 16" في جنوب الأردن، عن نمط تقطيع مختلف عن البيت 045

السابق ذكره، حيث جرى هذا النمط بالبيت رقم 012 وهو عبارة عن بيت ذي مخطط إهليجي الشكل، تحت مستوى الأرض، قياساته 3x5 م، شيِّد بداخله جدار مستقيم من الطوب، يقسم المبنى إلى جزأين غير متساويين، وتكونت أرضيته من الطين القاسي (Finlayson et al. 2011: 8185, figs. 2 and 5; Mithen et al. 2018: 101-103, fig. 11.1-3).

**- فلسطين:**

يمثِّلُهُ المبنى البيضويُّ العريض، الذي تبلغ مساحته 4,5 x8 م تقريبًا، المكتشف في "نتيف هجدود" (وادي بكر)، وقد شُيِّدت جدرانُهُ من صف واحد من الحجارة غير المشذبة، ويُعدُّ نموذجًا مثاليًّا في جنوبي بلاد الشام على المباني ذات التقطيعات الداخلية؛ إذ جرى تقطيعه إلى قسمين غير متساويين بواسطة جدار من الحجارة غير المشذَّبة، ويتوسطه مدخل عرضه حوالي المتر (Bar-Yosef and Gopher 1997: 55-56, fig. 3.19).

**- الأناضول:** ظهر هذا النمط من التقطيعات الداخلية ذات الشكل الإشعاعي في مباني أحد المواقع الأناضولية؛ حيث جرى الكشف في "شمكا هويوك" (Çemka Höyük)، على ستة مبانٍ تعود إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" (Çiftçi et al. 2020: 29, figs. 2-7).

وزودنا "موقع قصير هويوك" بمثالٍ آخَرَ عن التقطيعات الداخلية؛ إذ تشيرُ نتائج التنقيبات في المبني رقم 1، المغروز في الأرض، وقياساته 7 x 6 م، بتقطيعه من الداخل إلى وحداتٍ مستطيلة الشكل، إحداها كانت مطليَّةً بالقصارة الجصية بعناية، ويوجد نصبٌ في إحدى زوايا الوحد، كما يوجد نصبٌ ثانويٌّ مجاور للمقدمة مع قرون توحي باستيحاء هذا التقليد من المباني الدائرية في الموقع (Karul 2018: 4, 10, fig. 6; 2020: 86, figs. 5 and 13).

لقد كشفت التنقيبات الأثرية عن دكّات (مصاطب) داخلية في العديد من مواقع العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" والفترة الانتقالية من العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" إلى العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" في المشرق، من أهمها "جرف الأحمر"، و"تل العبر 3"، وتل قرامل" في سورية، و"وادي فينان 16" في الأردن، و"سايبورش" (Sayburç)، و"بونجوكلو تارلا" (Boncuklu Tarla)، و"تشلي أونو" (Çayönü)، و"كاراهان تبه" (Karahan Tepe)، و"تيفالي تشوري، و"غوبكلي تبه، و"جريه فيلا هويوك"، في الأناضول.

**المصطبة أو الدكَّة (Bench):** يَرِدُ تعريفُ المصطبة أو الدكَّة في قاموس المصطلحات الأثرية والفنية (إنجليزي- فرنسي- عربي): دكَّة (خشبية)، دُكّان الدار: مقعد حجري محاذٍ للجدار (عزيز وغيطاس 1993: 12)، وفي رسالة الماجستير التي أعدتها شيماء ناصر محمود ذكرت أنها "منطقة محدودة مرتفعة عادةً أكثر عرضًا وليست طويلة وتستند دائمًا إلى الجدار، خُصِّصت للجلوس عليها أو ربما استُخدمت منضدة منخفضة/ مذبح لوضع القرابين." (محمود 2020: د). وتعد المصطبة أو الدكَّة من أهم الإضافات والتجديدات التي ابتكرها إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" في المشرق لتلبية احتياجاته الجديدة المرتبطة بتطوره في المجالات الدينية والاجتماعية، خصوصًا في المباني الجماعية العامة، ونقصد بالدكَ!ة هنا: بناء يرتفع قليلًا عن سطح الأرض يُسطَّح أعلاه للجلوس عليه، ويستعمل منبرًا لعرض بعض المشاهد عليه. (ستوردور 2004: 50-51، الشكل 6).

ونستعرض تاليًا عددًا من المواقع المكتشفة في بلاد الشام والأناضول المحتوية مبانيها على دكّات (مصاطب) مزخرفة بمشاهد منحوته أو نصب حجرية:

**- سورية:**

- **المريبط (Mureybet):** أحد أهم المواقع الأثرية في سورية، ويقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات الأوسط، على بعد 80 كم جنوب شرق حلب. أسفرت التنقيبات الأثرية في السوية الثانية، وتنسب للثقافة الخيامية، المؤرَّخة ما بين 8200–8000 سنه قبل الميلاد، عن الكشف عن عددٍ من المباني ذات المخطط الدائري، ونصف المغروزة في الأرض، وقطر الواحد منها حوالي 4 م، والمشيدة من الطين. وَوُجِدَ في أحد مبانيها مصطبة من الطين، مغروز فيها جمجمةٌ كاملةٌ لثور، محاطة بثلاثة ألواح من عظم الكتف، اثنان منهما يعودان لثور والثالث لحمار (Cauvin 1977: 28).

- **جرف الأحمر:** يقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات على بعد ٢ كم شمالي سد تشرين، جرى اكتشافه عام 1989 من قبل توماس ماك كليلان وماندي موترام (Me Clellan T. and Mottram M)، إلا أن التنقيبات الأثرية التي بدأت في عام 1995 ولغاية 1999 بإشراف دانييل ستوردر (Stordeur D.) وبسام جاموس أسفرت عن الكشف عن عددٍ كبير من المباني، منها ما احتوى على مصاطب يرجع تاريخها إلى الفترة الانتقالية من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، ومن أهمها EA30، وEA 53 و EA 100.

- **المبنى EA 30:** يعد هذا المبنى من المباني الجماعية العامة المحتوية على مصطبة، وهو مبنى مخطط دائري الشكل، مشيد تحت مستوى الأرض بأكثر من 2 م، قطره من الخارج 7,50 م ومن الداخل 6,80 م، جرى تقطيع نصفه الشرقي من الداخل إلى عدد من الغرف الصغيرة مختلفة الأحجام، بلغ عددها سِت، بواسطة جدارين حاملين وعددٍ من الحويطات، يقابلهم مصطبة عريضة وساحة مركزية في الوسط كمكانٍ كبير متعدد الزوايا، وقد شُيِّدت المصطبة في الجهة الغربية للمبنى ملاصقة للجدار الداعم للمبنى بمستويين ارتفاعاتهما مختلفة مقابل الغرف الصغيرة، وَشُيِّدت واجهة المصطبة بعناية بمساعدة حجارة على شكل السيجار، وطليت بالقصارة الطينية. (Stordeur et al. 2000: 32-35, figs. 3-6; Stordeue et Abbès 2002: 573, 576, fig. 8. 2; Kodaş 2016: 59, fig. 6).

- **المبنى EA 53:** مخطط المبنى دائري، ومغروز في الأرض حوالي 2 متر، وقطره 8 أمتار، جرى تدعيمه بجدارٍ من الحجر يحتوي على عددٍ من التجاويف الطولية بلغ عددها حوالي 30، لوضع الأعمدة الخشبية الداعمة لسقف المبنى. وفي المبنى دكَّة (مصطبة) داخلية مستندة على الجدار تحيط به على امتداد قطره وتتألف من ستة أجزاء متساوية تشكل بمجموعها شكلًا سداسيًّا، يفصل بين كل جزء والجزء المجاور له عمود خشبي كبير ذو شكل أسطواني مكسوٍ بطلاءٍ من الطين. وتشير التقارير إلى أن أرضية المبنى جرى طلاؤها بالكامل بطبقةٍ ناعمة، ومن المحتمل أنها كانت ملونة. كُسيت واجهة الدكَّة (المصطبة) الأمامية بلوحاتٍ من الحجر الجيري منحوتة ومصقولة بعناية ثُبتت عموديًّا على جانبها الضيق، وكانت الدكَّة (المصطبة) مزخرفة بتشكيلاتٍ هندسيةٍ متنوعة على امتداد واجهتها من الأعلى، ونُفذ التشكيل العلوي بأسلوب النحت الغائر ويتمثل بحز غائر متموج، بينما نفذ التشكيل الهندسي أسفله المتمثل بمثلثات معكوسة بأسلوب النحت البارز (Stordeur 2015: figs. 108. 3, 5-6, 109)، ويلاحظ أن كسوة الأعمدة الخشبية الطينية زخرفت بنفس زخارف الواجهة؛ مما يشير إلى الرغبة في تأمين مشهدٍ مستمر ومتكامل للزخارف حول المبنى بكامله، إضافة إلى خطوطٍ منكسرةٍ وأخرى متموجةٍ (Stordeur et al. 1997: 282; Stordeur et Abbès 2002:572-573, 584-585, fig 7: 1-3).

- **المبنى EA 100:** وهو مبنى جماعي ثانٍ، وجرى التنقيب به جزئيًّا، يقع إلى الغرب من المبنى EA 53، ويرجع

تاريخه لنفس فترة المبنى السابق. هناك الكثير من العناصر المتشابهة مع المبنى EA 53، منها أنه دائري الشكل، أُحادي الخلية، مغروز في الأرض مثل المبنى السابق، ويحتوي على دكَّة (مصطبة) داخلية محيطة بالمبنى من الداخل، إلا أنه يتميز عن المبنى السابق بغنى زخارف الدكَّة (المصطبة) وتنوعها؛ حيث استبدل الحز المتموّج الغائر في دكَّة (مصطبة) المبنى السابق الهندسية بثلاثة حزوز غائرة مستقيمة متوازية وأسفلهم مثلثات معكوسة بارزة، كما أنه يتميز بلوحتين حجريتين منحوت عليهما بأسلوب تجريدي ثلاثة أشخاص منزوعي الرأس بوضعية تعبد (رجلان وامرأة)، بوضعية القرفصاء أياديهم مرفوعة إلى الأعلى أسفل المثلثات المعكوسة كما لو أنهم يمارسون طقوسًا شعائرية وروحانية معيَّنة (Stordeur 2015: figs. 110. 1-2 and 4, 111. 4)، ويحيط بهما نصبان حجريان منحوت في قمتهما رأس طائر ربما يكون نسرًا، وتحته ثلاثة حزوز أُفقية غائرة مستقيمة متوازية، وتحتهما ثلاثة مثلثات معكوسة شبيهة بوضعية تلك المنحوتة على المصطبة، وأسفلهما مربع مقسم من الداخل إلى ستة مستطيلات (Stordeur et Abbès 2002: 572, 285-287 fig 7: 4-5; fig. 15: 4-5; fig. 17. 4).

– **تل العبر 3 (Tell Abr 3):** كشفت التنقيبات الأثرية في الموقع عن تنوعٍ في نماذج العمارة في الموقع؛ فمنها السكني والجماعي العام ذي الوظائف الدينية، احتوت على دكَّة فيها. ومن الملاحظ أن وجود الدكَّة لم يقتصر فقط على المباني الجماعية فقط بل وجدت كذلك في بعض المباني السكنية كما في المبنى "م 6" (M6) (Yartah 2013: 82)، كما جرى تجهيز المبنى الجماعي العام "ب 2" (B 2)، العائد للفترة الانتقالية من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، وهو مبنى ذو مخطط دائري، مغروز في الأرض حوالي 1,50 م، قطره حوالي 10 أمتار، غير مقطَّع من الداخل، بدكَّة (مصطبة) شُيِّدت من الطين وزُيِّنت بألواحٍ حجريةٍ بلغ عددها 16 لوحًا، مزخرفة بتشكيلاتٍ حيوانيةٍ وإنسانيةٍ وهندسيةٍ (Yartah 2013: 99, fig. 18; 2016: 40-41, figs. 8 and 18). كما احتوى المبنى M1a على مصطبتين (مقعدين) من الطين إحداهما في الجانب شمال – شرق والثانية شمال –غرب (Yartah 2013: 104, fig. 73)

– **تل قرامل (Tell Qaramel):** تشير الدلائل المادية الأثرية والمعمارية إلى أن "تل قرامل" كان مثل باقي مواقع العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" في المشرق يحتوي على مبنى ذي وظائف دينية،، وقد جرى العثور في الزاوية الجنوبية الغربية من المربع K-4b,d/L-4a,c على مبنى بلغت أبعاده 10x5 م، شُيِّدت جدرانه من الحجارة الضخمة والصغيرة غير المشذَّبة، ويحتوي على العديد من المخلفات المرتبطة بالاستخدامات الطقسية، مثل فأس صواني ضخم ودمية أُنثوية مصنوعة من الحجر الجيري الأبيض وموقدٍ كبير للقرابين في الوسط يحيط به غطاء من الحصى الصغيرة، إضافة إلى دكّات (مصاطب) مطلية بالقصارة الجصية ذات شكل هلالي على طول الجدارين الشمالي والجنوبي، إلا أنها لا تحمل زخارف هندسية كدكات (مصاطب) مباني جرف الأحمر وتل العبر "3"، في حين يحتوي الجدار الغربي على حنية (محراب) شبه دائرية بداخلها نصب حجري. يتألف المبنى من ثلاثة أقسام؛ المركز (الوسط) والشرقي والغربي، الذي تشير الدلائل إلى استخدامه مزارًا (Shrine)، أو مبنى جماعيًّا (Kanjou et al. 2013: 2-3; Kanjou 2016: 52-53, fig. 3)، كما تشير التقارير إلى الكشف عن دكَّتين شبه دائريتين ومتناسقتين شُيِّدتا من الطين المخلوط بالجص في إحدى غرف البيت الشبكي (grill-house) ضمن السوية الرابعة المؤرَّخة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" (Mazurowski 2004: 365).

وتشير تقارير نتائج التنقيبات الأثرية في "وادي طمبق 1" إلى وجود دكّات (مصاطب) في بعض المباني، كالمبنى

1؛ حيث جرى الكشف عن دكَّة أبعادها 1x 1م بالقرب من المدخل، مشيَّدة من الحجارة الغفل ومطلية بطلاء طيني، وتتضمنحفرة صغيرة، قطرها 60 سم وبعمق 30 سم، مطلية أيضًا بطلاءٍ طيني وترتبط بمنشأة سكنية، كذلك زوِّدت الدكَّة بتجويف صغير آخرَ يرتبط بوتد العمود (Abbès 2008: 4-5, fig. 4.1)، كما تشير نتائج التنقيبات إلى وجود دكَّة في المبنى 2، ولكن دون الإشارة إلى تفاصيلها (Abbès 2008: 5: fig. 4.2).

**- الأردن:**

**- وادي فينان 16 (Wadi Faynan 16):** يعد من أهم مواقع العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" في جنوبي بلاد الشام؛ بسبب تنوع المخلفات المعمارية والفنية المكتشفة فيه. يقع موقع وادي فينان 16 فوق هضبة صغيرة قريبة من مكان الالتقاء بين وادي فينان ووادي الغوير، على بعد 60 كم جنوب شرق البحر الميت، ويبعد حوالي 500 م عن موقع الغوير" 1" العائد للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، و2 كم من موقع تل وادي فينان العائد للعصر الحجري الحديث الفخاري والحجري النحاسي. أسفر المسح الأثري لمنطقة ضانا- فينان- الغوير من قبل بيل فنلايسون (Finlayson B) وستيفن ميثن (Mithen S) عام 1996 عن الكشف عن الموقع؛ حيث نقَّبا فيه بعد ذلك عدَّة مواسم (1997، 1998، 1999، و2005)؛ مما أسفر عن تزويدنا بمعلوماتٍ مهمة حول عمارة الدفن وفنونها وعاداتها وصناعة الأدوات الصوانية والحجرية والعظمية للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ"، التي أظهرت مدى أهمية هذا الموقع وتميزه عن باقي مواقع جنوبي بلاد الشام العائدة لهذه الفترة.

كشفت التنقيبات الأثرية عن العديد من المباني ذات المخطط البيضاوي والدائري المتلاصقة، المغروزة في الأرض، أقطارها ومساحاتها تختلف من واحدٍ لآخر، كما أنها تختلف من حيث ملامحها الداخلية، وذات أرضيات طينية، وجرى ترميمها عدة مرات. ويعد موقع وادي فينان 16 من المواقع القليلة التي جرى الكشف فيها عن بناء جماعي ذي وظيفةٍ دينيةٍ مشابهةٍ لتلك المكتشفة في شمالي بلاد الشام كجرف الأحمر وتل العبر 3 وتل قرامل، ولكن مع اختلافٍ في أسلوب النحت؛ إذ تميَّز الموقع بالكشف عن مبني دائري كبير المساحة، ويحتوي من الداخل على مصطبة طينية تمتد على امتداد قطره، وتحتوي على زخارف هندسية منحوتة على جدران المصطبة، تتمثل في مجموعة من المثلثات غير المكتملة، وخطوط قصيرةٍ متموِّجةٍ، ربما ترمز لأفاعٍ، ويُرجح المُنقِّبون أن البيت استخدم مبنى ذا وظيفة دينية.

ويحتوي المبنى العام الضخم ذو المخطط الدائري رقم (075) في "وادي فينان 16" على مصطبة من الطين، ارتفاعها نصف متر تقريبًا، جربت زخرفتها بأسلوب النحت الغائر بتشكيلاتٍ هندسيةٍ تتمثل في خطوطٍ متموِّجةٍ تشكِّلُ مثلثات غير مكتملة الأضلاع قمتها إلى أسفل، كذلك زُخرف أسفلها ببعض الخطوط المتموِّجة، من المحتمل أنها ترمز إلى افاعٍ (Mithen et al. 2011: figs. 5-7; 2018: 502, figs. 38.38; Mithen 2022: 175-176, fig. 14).

كذلك احتوى المبنى العام الثاني (100)، الذي جاء أصغر حجمًا من مبنى "075"، في وادي فينان، وهو عبارة عن مبنى بيضوي الشكل، مع جدار قائم بذاته (free-standing wall)، نصف مغروز في الأرض، شيِّدت جدرانه من آجر (تراب مدكوك) (Pisé)، أرضيته من الطين ومطلية بالجص، على مصطبةٍ مشيَّدةٍ من الحجر (Stone-Worked benches)، إلى جانب مواقد من الآجر المقولب (Pisé- moulded hearths)، وكوات عريضة وصغيرة ضمن الجدران(Mithen et al. 2011: 375, figs. 3,9, 10; 2018: 431-442, figs. 36.11- 36.16) .

**- الذراع (Dhra):** أسفرت التنقيبات الأثرية في المنطقة الأولى عن الكشف عن جزء من مبنى، أطلق عليه المنقبان رقم 1، ويرجع تاريخه إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ"، وهو عبارة عن مبنىً دائري الشكل،

يبلغ قطره حوالي 3 م تقريبًا، مشيد من الحجارة غير المشذبة، على أساساتٍ حجرية، في حين عُثر في قمَّة الجدران على طوب طيني، ولا تزال جدرانه مرتفعة حوالي 85 سم. ويجربيز المبنى 1 عن المباني الأخرى المكتشفة في الموقع بالكشف في أسفل الجدار عن عددٍ من الألواح الحجرية المنبسطة العريضة والموضوعة فوق بعضها بعضًا لتشكِّل دكَّة (Kuijt and Mahasneh 1998: 156-157, fig. 4).

– **البيضا (Beidha)**: كشفت تنقيبات ديانا كيركبرايد عن تجهيز بعض المباني ذات الوظائف الدينية بمصطبة أو منصَّة (Platform)، منها على سبيل المثال المبنى رقم 47 والمباني السكنية.

يظهر المبنى الدائري رقم 37 في البيضا بعض التميز عن بقية مباني القرية؛ بوجود فجوة ضخمة (Alcove) في جهته الشرقية ومعالم معمارية بداخله كالتجاويف الداخلية في الجدران والمواقد وحُفر الأعمدة داخل الأرضية المطلية بالجص ومنصة حجرية ولوحٍ حجريٍ مُلقى في وسط المبنى (Byrd 2005: 36-38, figs. 169, 170-176; Makarawicz and Finlayson 2018: 9-15, figs 3-8).

– **الغوير 1 (Ghwair I)**: وأستمر تشييد الدكَّة في بعض مباني العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" الخاصة السكنية، ومن الأمثلة على ذلك دكَّة مطلية بالجص وجدت في إحدى غرف المنطقة الأولى في موقع "الغوير 1" (Simmons and Najjar 1998: 6, fig. 1)، وأشارت تقارير التنقيبات في إحدى غرف المنطقة الثانية في الغوير عن الكشف عن حجارة عريضة ومسطحة فيها، يرجح أنها استخدمت مقاعد (Simmons and Najjar 1999: 4).

– **فلسطين:**

– **نحال هار كاركوم 361 (Nahal Har Karkom/361)**: يقع في منطقة النقب الجنوبي، ويطلق عليه جبل عديد أو جبل صفرون. كشفت التنقيبات عن عددٍ من المباني منها المبنى الثالث، وتشير نتائج البحث الجزئي فيه إلى احتمالية وجود كوخ، أكبر مساحة من المبنى الأول، شيِّدت جدرانه بواسطة تقنية الصف المزدوج، وتمَّت تعبئة الفراغ بينهما بواسطة الحصى. ويوحي وجود منصة مبلطة، واحتمالية وجود موقد للنار بأن المبنى كان عبارة عن كوخ (Peroschi et al. 2018: 176).

– **مشمار هعيمق (Mishmar Ha'emeq)**: أسفرت التنقيبات الأثرية عن الكشف عن مبنى مستطيل الشكل، بلغت قياساته 12x8 م، يحتوي على مصاطب طويلة، لا تزال اثنتان منهما محفوظتين، إحداهما في الجهة الشرقية والأخرى في الجنوبية، وذات أرضيةٍ مرصوفةٍ بالحجارة. شُيِّدت المصاطب من الحجارة البازلتية المسطحة، ويحدُّها صفٌّ من ألواح الحجر الجيري الأبيض المشذَّب ومغطاة بألواحٍ من البازلت (Barzilai and Getzov 2008: 12-13, fig. 5.1-2; 2010: fig. 5. 1-2).

– **الأناضول:**

– **تشاي أونو (Çayönü)**: أسفرت التنقيبات الأثرية في الموقع عن كشف العديد من المباني العامة، مثل مبني الألواح الحجرية (Flagstones Building)، و"مبنى الأرضية المتشققة" (Terrazzo Building)، و"مبنى الجماجم" (Skulls Building)، ومبنى الدكات (المصاطب) (Benches Building)، وجميعها تحتوي على دكات (مصاطب) باستثناء مبنى الأرضية المتشققة.

– يعد مبنى الألواح الحجرية في "تشلي أونو" من أقدم المباني في مجموعة المباني العامة، وقد جاءت تسميته

بسبب وجود بلاطتين ضخمتين شُيِّدتا على بُعد 3 م من الجدار الشمالي للمبنى. يحتوي المبنى على مصطبةٍ حجريةٍ تستند إلى الجدار الشمالي، وتنتصب أمامها بلاطةٌ حجريةٌ أخرى (Huysseune 2020: 147, fig. 3. A-B). وقد أسفرت التنقيبات الأثرية عن وجود مصطبة (منصة) شبيهة بالمذبح في الساحة الداخلية لمبنى الجماجم، الذي يعود تاريخه إلى المرحلة الوسطى من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" (Özdoğan and Özdanoğan 1989: 71; 1998: 586)، كذلك جرى الكشف في الموقع نفسه عن مبنًى عام أصغر مساحةً، أُطلق عليه مبنى الدكات (المصاطب)، وهو عبارة عن مبنى من غرفة واحدة، تشتمل على مصاطب حجرية ضخمة على طول جدرانها (Özdoğan and Özdanoğan 1989: 571).

كما وُجدت الدكات (المصاطب) في مبنًى آخرَ أطلق عليه مبنى الجماجم؛ وذلك بسبب العثور على حوالي 70 جمجمة بشرية مفصولة عن الجسد، وحوالي 400 هيكل بشري مدفونين بداخله. وتشير الدراسات الأخيرة إلى أن المبنى قد شهد إعادة بناء في خمس مراحل رئيسة (Özdoğan and Özdanoğan 1989: 571)، ويُذكِّرنا مبنى الجماجم في المرحلة الثانية بمبنى الألواح الحجرية. وقد شيِّد هذا المبنى فوق مبنى الجماجم في المرحلة الأولى بمخطط مستطيل الشكل بمساحة تقدَّرُ حاليًا بحوالي 85 م2، مع احتمالية تجاوزه 100 م2 بامتداده الأقصى (Huysseune 2020: 148, fig. 30A, fig. 32).

– **قصير هويوك (Gusir Höyük)**: تشير نتائج التنقيبات الأثرية في أحد المباني الدائرية الشكل، المغروزة في الأرض حوالي المتر وقطره 9 م ويحتوي على أربعة نُصب حجرية في وسط المبنى، إلى أنه مجهَّز بدكَّة على امتداد جداره الداخلي، ذات طول يتراوح بين 50–60 سم، شُيِّد نصفها الشرقي من التراب، بينما شُيِّد نصفها الغربي من التراب والحجارة، وشُيِّد طرفها الأمامي من الحجارة، وَطُلِيَت بالقصارة الطينية، وَوُجِدَ فوقها قرنٌ لماعز بري (Karul 2013: 90, fig. 9; 2018: 4,9-10, fig. 5; 2020: 86, figs. 5, 11 and 12).

–**هللان تشمي (Hallan Çemi)**: أسفرت التنقيبات الأثرية في الطبقة الأولى من "هللان تشمي" عن الكشف عن أربعة مباني، اثنين منهما اعتبرهما المُنقّب مبانيَ ذات وظائف عامة، استنادًا إلى كِبَرِ مساحتهما مقارنةً بالمبنيين الآخرين السكنيين، والتجهيزات الداخلية بهما، ومخطط البناء، فهما ذوات مخطط دائري الشكل، مغروزين في الأرض جزئيًّا، يتراوح قطرهما بين 5–6 م، مقابل 2,5 م للمباني السكنية، شُيِّدت جدرانهما من ألواحٍ من الحجر الرملي، ويحتويان على منصة (مصطبة) شبه دائرية، قبالة الجدار، ارتفاعها الحالي 40 سم، بينما قطرها أقل من مترين، شُيِّدت من حجارة وطين مرصوص أو جص، علمًا أن وظيفتها غير واضحة حتى الآن، إضافةً إلى العثور على موقدٍ مطلي بالجص (Rosenberg et al. 1998: 28; Rosenberg and Redding 2000: 45-47, fig. 3; Huysseune 2020: 187).

– **سايبورش (Sayburç)**: يقع في منطقة شانلي أورفا، على بعد 60 كم شرق نهر الفرات، على الجانب الجنوبي من شرقي جبال طوروس، ويعدُّ أحد أقدم المراكز الطقسية المكتشفة في منطقة تلال الحجر في الجنوب – الشرقي في الأناضول؛ حيث اكتشف 12 مركزا طقسيًّا تعود للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري. وقد أثار استخدام قروي محلي من سكان المنطقة مسلة حجرية (Obelisks) في بناء سور لحديقة منزله انتباه متحف آثار شانلي أورفا، الأمر الذي دعاهم إلى التنقيب في حديقة المنزل في عام 2021؛ حيث أسفرت التنقيبات الأثرية في المنطقة الشمالية للموقع عن الكشف عن جزء من مبنى جماعي ذي مخطط دائري قطره حوالي 11م منحوت في الصخر الجيري ويحتوي على

مصطبة منحوتة بالصخر على امتداد قطره الداخلي بارتفاع يتراوح ما بين 60– 80 سم وعرض 60 سم، تشتمل على عددٍ من التجاويف على امتداد الجدار وتوحي بأنها كانت مقسَّمة بواسطة أعمدة (Meulenberg 2021: 1; Özdoğan 2022: 1600). ويتناول المشهد الأول رجلًا نُحت بأسلوب النحت البارز، يستند بظهره على الوجه الأمامي للمصطبة، ويضع عقدًا حول عنقه، واقفًا على قدميه، ممسكًا بيده اليمنى عضوه الذكري، بينما يضع يده اليسرى على بطنه، في حين نُحت بأسلوب الحفر البارز المسطح (Flat relief) على الجانب الأيمن للرجل، فهدُ بشكلٍ جانبي، قوائمه الأمامية مرتفعة قليلًا عن الأرض، وفمه مفتوح وأسنانه ظاهرة، وذيله طويل نوعًا ما، ومرفوع للأعلى فوق بدنه، في حين نُحت كذلك على الجانب الأيسر فهدٌ آخر بشكلٍ جانبي، فمه مفتوح أيضًا وأسنانه ظاهرة، إلا أن قوائمه الأمامية والخلفية على الأرض، وذيله أقصر من الفهد الأول، ويبدو أن الفهد المنحوت من جهة الغرب كان مذكَّرًا حيث جرى تجسيد عضوه التناسلي (Phallus)، بينما لا يظهر هذا الأمر عند الفهد الآخر (Bozkurt 2022: 32-33, şekil 9; Özdoğan 2022: 1600-1602, figs. 4-6). أما بالنسبةِ إلى المشهد الثاني والمنحوت على يمين المشهد السابق فموضوع تشارك الإنسان والحيوان من منطلق آخر؛ حيث يبرز المشهد الحيوان كمحورٍ رئيس للمشهد من خلال نحتٍ جانبي بأسلوب النحت البارز لثورٍ ضخم بقرون وأمامه شخصٌ في حالة عدم توازن، رافعًا يديه للأعلى، ويمسك بيده اليمنى أفعى صغيرة رأسها للأسفل (Bozkurt 2022: 32, şekil 9).

**الشكل 2: مشهد لرجل واقف على قدميه ويحيط به من كل جانب فهد على مصطبة المبنى الدائري في سايبورش (Özdoğan 2022: 1601, fig. 6)**

– **شمكا هويوك (Çemka Höyük):** تجريز دكَّة "شمكا هويوك"، ذات الشكل المنبسط والعريض، بتشييدها من حصى النهر المنبسطة، وتغطيتها بالتراب القاسي، بكونها وجدت قبالة الجدار الغربي للمبنى الدائري رقم 1، بطول المتر تقريبًا، وهي ذات إنحدارٍ قليلٍ نحو الشرق. تبلغ قياساتها المتر باتجاه شرق – غرب والمتران شمال جنوب (Çiftçi et al. 2020: 32, fig. 6).

– **تل جريه فيللا (Gre Filla Höyük):** يقع في مقاطعة ديار بكر في الجزء الشرقي من تركيا. بدأت التنقيبات الأثرية منذ عام 2018 بإشراف عائشة أوكسيه (Ayşe Ökse)، وأسفرت عن الكشف عن عدة سويات أثرية، أهمها السوية الرابعة المؤرخة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" (8800 to 6900 BC)، حيث جرى الكشف فيها عن ثلاثة مبانٍ إهليجية الشكل، أقطارها تتراوح بين 9–10 م، مغروزة في الأرض ولها وظائف دينيةٍ واجتماعيةٍ، ثلاثتهم تحتوي على مصطبة بداخلها. أسفرت التنقيبات في المبنى رقم 8، الواقع في الجزء الجنوبي من منطقة التنقيبات عن ثماني سويات، الثلاثة العليا منها لم تكشف عن الكثير من المعلومات باستثناء الكشف عن بعض أجزاء من نُصب حجرية، وخرز وتماثيل وأدوات طحن وقرون غزلان، في حين احتوت السوية الرابعة على منصة حجرية (Platform)، وأحد عشر قاعدة حجرية للأعمدة الخشبية الداعمة للسقف، (Ökse 2021: 9-10, fig. 2.8a; 2022: 31, res. 2, 5, 8). كما كشفت التنقيبات الأثرية في الجدران الشمالية والغربية والجنوبية للمبنى 15 على مصطبة من الطين، عرضها 30 م وارتفاعها 30سم، تصلح لجلوس 25 شخصًا جنبًا لجنب، في حين جُهِّز الجدار الشرقي للمبنى بمنصة (Platform) ودعامتين شيِّدتا من الحجر الجيري وطُليتا بطبقةٍ من القصارة الطينية، وبجانب كلٍّ منهما تمثالٌ لخنزير، أحدهما بوجه إنسان (Ökse 2022: 34-35, res. 11-12)، كذلك وُجِدَت دكَّة حجرية في الجدار الجنوبي للمبنى 7 (Ökse 2022: res. 9-10).

– **بونجوكلو تارلا (Boncuklu Tarla):** كشفت التنقيبات الأثرية في "بونجوكلو تارلا" عن عددٍ من المباني الجماعية العامة، ومنها المبنى GD 4، وهو مبنى إهليجي الشكل، قياساته الداخلية 7,25 م شرق – غرب و6,25 م شمال – جنوب، بينما بلغت قياساته من الخارج 80 ,9 م شرق – غرب، و8,60 شمال – جنوب، وشُيِّدت جدرانه من الحجارة الغفل. وقد جُهِّز المبنى من الداخل بأربع دعامات حجرية ضخمة مستطيلة الشكل، ودكَّة (مصطبة) حجرية عرضها 75سم بين الدعامة الثانية والثالثة، وموقد للنيران، وكوَّة ونُصبين حجريين، أحدهما مغروز في الدكَّة (المصطبة) الحجرية (Kinzel 2022: 69-72, figs. 2-3 and 5).

– **غوبكلي تبه (Göbekli Tepe):** موقع "غوبكلي تبه"، الواقع على بعد 15 كم شمال شرقي شانلي أورفا في الجنوب الشرقي للأناضول، عبارة عن تل اصطناعي قطره حوالي 300 م، مساحته تزيد على 9 هكتار، وارتفاعه حوالي 15 مترًا (Caletti 2020: 97). ويعد واحدًا من أفضل مواقع المراكز الطقسية في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري بمرحلتيه "أ" و "ب" في المشرق. أسفرت التنقيبات الأثرية في الطبقة الثالثة، المؤرَّخة للألف العاشر ق. م أي العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ"، في الموقع عن الكشف عن سبعة أماكن مسوَّرة (Enclosures)، ذات مخطط دائري أو إهليجي الشكل، تشكَّلت من خلال نُصب حجريةٍ ضخمة قمَّتها على شكل حرف T بالإنجليزية، يتراوح قطرها بين 10–30 مترا، توزعت الحظائر على مختلف أنحاء التل: خمس منها وُجدت في منطقة التنقيب الرئيسة للتل، رُمز لها بالأحرف الإنجليزية (A-B-C-D and G)، في حين وُجد المكان المسور "F" في جنوب غربي التل، بينما جرى اكتشاف المكان المسوَّر "E" في السهل الغربي للتل (Notroff et al. 2014: 86, figs. 5.2-5.5; Dietrich and Notroff 2015: 75, fig. 7.2; Dietrich et al. 2019: 4, fig. 1). وقد تميزت الأماكن المسوَّرة في الطبقة الثالثة السبع بمخططها الدائري وبإحتوائها على مصاطب مشيَّدة من الحجر مغروزٌ بها نُصب حجرية ضخمة على امتداد أقطارها. ويقع المكان المسوَّر C شرق الأماكن المسوَّرة A و B، وهي عبارة عن مبنى دائري الشكل قطره تقريبا 30 م، يتكون على الأقل من جدارين محيطيين متحدي المركز، ويشتمل أسفل الجدار الداخلي للمبنى على دكَّة على امتداد قطره الدخلي البالغ 13م، وترتفع 1,60م عن أرضية الصخر الصُلد، وغير مغطاة بألواح حجرية كما كان الحال في دكَّة الحظيرة

F. ومن المحتمل أنهم أعادوا استخدام نُصب حجرية على شكل حرف T في تغطية بعض أجزاء منها عوضًا عن الألواح الحجرية؛ حيث جرى العثور على الواجهة وعلى محيط النُصب الجنوبية، التي تستند على دكَّةٍ إضافيةٍ أو منصَّةٍ تسير بشكل متوازٍ مع الجانب الطويل لموضع المستطيل الواقع بين النصب المركزية، في حين بلغ قطر الجدار الخارجي 20 م، ويضم كل جدار منهما 12 نُصبًا حجريًّا غالبيتهم مُزخرف بتشكيلات حيوانية، إضافةً إلى تماثيل حيوانية يهيمن عليها تجسيد الخنزير البري، فضلًا عن نُصبين ضخمين منتصبين على قواعد حجرية في الوسط. ويمتاز هذا المبنى بوجود ممرٍّ ودرجٍ حجريٍ مكون من ثماني درجاتٍ حجريةٍ موصلةٍ من الجهة الجنوبية إلى وسط المبنى (Schmidt 2008: 27-29, figs 1, 4-5; Dietrich et al. 2012: 675-679, figs. 2-6; Dietrich et al. 2013: 30-31; Tobolczyk 2016: 400, figs. 3, 6; Haklay and Gopher 2020: 345, figs. 2-3).

يعد المكان المسوَّر D، أو كما يُطلق عليها أيضا مبنى طائر الكركي، أكبر هذه الحظائر وأفضلها حفظًا، والمثال الأكمل بتقديم المعلومات عن الخطوط العامة ومميزات المباني الدائرية الأقدم لهذه المرحلة. وقد وأسفرت التنقيبات في عام 2001 عن الكشف على 13 نُصبًا حجريًّا، منهم 11 نُصبًا حجريًّا ارتفاع الواحد منها 4 أمتار، مرتبطةً بجدار الحظيرة الدائري، ومغروزة في دكَّةٍ تمتد على امتداد قطرها، شبيهه بدكَّة الحظيرة C بكونها غير مغطاة بألواحٍ حجريةٍ، وتمت زخرفتهما بأشكال حيوانية متنوعة، مثل الثعالب والأفاعي والطيور، فيما ينتصب في وسط الحظيرة نصبان حجريان متقابلان، قمتهما على شكل حرف T بالإنجليزية، ارتفاعهما حوالي 5,5 م، على قاعدة حجرية ارتفاعها 20 سم، وَنُحِتَ على كل واحدٍ منهما شكلٌ بشريٌّ تجريديٌّ تظهر منه أيادٍ بشرية (Dietrich et al. 2012: 679: fig. 2; Notroff et al. 2014: 87, fig. 5.6-5.8; Dietrich and Notroff 2016: 22, fig. 1-2).

وجدت المصطبة الحجرية في المبنى A، أو كما يُعرف بمبنى الأفاعي بسبب نحت الأفاعي بكثرة على النُصب الحجرية في المبنى، بين النصبين 1 و2 (Schmidt 2000: 49-50, fig. 3; Caletti 2020: 99)، اكتشف المكان المسوَّر F (Enclosure F) في عام 2007 في الجنوب الغربي من تل "غوبكلي تبه"، وأسفرت التنقيبات الأثرية في المكان المسوَّر "F"، عن الكشف عن جزءٍ منها، يشير إلى أنها ذات مخطط دائري، قطره الداخلي 10 م، على دكَّة غُطِّيت بألواحٍ من الحجر، منتصب فيها عدد من النُصب الحجرية (Dietrich et al. 2012: 691, fig. 12; Notroff et al. 2014: 87, fig. 5.4; Bingöl 2018: 137, şekil 107).

وأسفرت التنقيبات الأثرية في السوية الثانية المؤرَّخة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" عن الكشف عن عددٍ من المباني ذوات المخطط المستطيل والمشيَّدة بالحجر، ومنها المبنى 7، و 9، و16، و25؛ حيث تشير النتائج إلى وجود دكات أو منصات فيها، إضافة إلى وجود النُصب الحجرية (Dietrich et al. 2019: 5-6, fig. 3). وسنذكر واحدًا من أفضل هذه المباني هو المبنى 25 في "غوبكلي تبه"، ذو المخطط المستطيل الشكل، قياساته x4,20 3,60؛ حيث جُهِّزَ بدكَّةٍ (مصطبة) حجرية خاليةٍ من النُصب الحجرية (Dietrich et al. 2019: 5-6, 23, fig. 3A). كذلك احتوى المبنى 38، أو كما يُطلق عليه مبنى الأسد، على دكَّةٍ حجريةٍ، وأربعة أنصاب حجرية (Dietrich et al. 2019: 23, fig. 3D; Sucu 2019: 89-90, Levha 132, 133; Dietrich et al. 2020: 3-8).

– **كاراهان تبه (Karahan Tepe):** يقع على بُعد 63 كم شرق مدينة شانلي أورفا، في منطقة المنتزه الوطني "تك تك". اكتشف الموقع خلال المسح الأثري لمنطقة شانلي أورفا عام 1997 بإشراف بهاء الدين شليك (Çelik B)، ويرتفع حوالي 705 م عن سطح البحر (Çelik 2011: 241) .

وقد كشفت التنقيبات الأثرية في موقع "كاراهان تبه" عن عددٍ من المباني ذات الوظائف الدينية، منها مبنى منحوت داخل الصخر الطبيعي، أطلق عليه AB، مؤرَّخٌ لأواخر العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" وبداية العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب"، ويحتوي المبنى على عددٍ من النصب الحجرية المنحوتة على شكل القضيب، ويبلغ عددها 12 نُصبًا "، كما جرى العثور ضمن الدكَّة (مصطبة) المنحوتة داخل المبنى على محيط قطرة على رأس بشري بشفاه غليظة، منحوتٍ بأسلوب النحت البارز، يحيط به من كل جانب كوة عرضانية مستطيلة الشكل (Karul 2021: 24-25, figs. 5-9) (الشكل 3). وزخرف الجزء العلوي من مصطبة مبنىً دائري ثانٍ في "كاراهان تبه"، أطلق عليه AA، منحوت في الصخر الطبيعي بمشهدين منحوتين أولهما يمثل مشهدًا لأفعى متموِّجة تزحف نحو اليسار بأسلوب النحت الغائر (شكل رقم 4)، وجاء المشهد الثاني بجانب المشهد الأول يصور نحتًا لثعلب بأسلوب النحت البارز يتَّجه نحو اليمين (Hancock 2021). كذلك زُخرفت دكَّة (مصطبة) المبنى الثالث المنحوت في الصخر الطبيعي أيضًا بحيوان شبيه بأفعى دكَّة (مصطبة) المبنى AA ولكنها تتميز عنها بعدم التموُّج وقِصرها وبانتفاخ منطقة الوسط (Hancock 2021)

**الشكل 3: منظر عام للمبنى الدائري المحتوي على نصب حجرية في موقع "كاراهان تبه" (Karul 2021).**

**الشكل 4: نحت بأسلوب النحت الغائر لأفعى زاحفة وبارزة لتشكيلات هندسية على دكَّة (مصطبة) أحد المباني الدائرية في "كاراهان تبه" (From Hancock 2021)**

– **شاتال هويوك (Çatalhöyük):** زُيّنت دكَّة (مصطبة) منكمشة طينية في البيت 52 في "شاتال هويوك" بقرون ماشية مغروزة فيها، تعود للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" (Twiss and Russell 2009: 23, fig. 2; Russell 2012: fig. 4).

– **نيفالي تشوري (Nevali Çori):** موقع ضخم، مساحته حوالي 40000 م2 يقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات الأعلى في محافظة شانلي أورفا، ويبعد 125 كم شرق غازي عنتاب، ويرتفع 490م عن سطح البحر في الجنوب – الشرقي للأناضول. وأسفرت التنقيبات الأثرية التي جرت بإشراف "هارالد هوبجربن" (Harald Hauptmann) في الفترة الواقعة ما بين 1991 ولغاية 1993 عن الكشف عن مخلفات أثرية متنوّعة تعود للنصف الثاني من الألف التاسع قبل الميلاد.

تمثلت دكات (مصاطب) العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في "نيفالي تشوري" بمثالين وُجِدا في الطبقة الثانية من الموقع ضمن مبنيين أطلقَ عليهما المُنقِّبُ المبنى الطقسي الثاني والمبنى الطقسي الثالث. يتميز المبنيان بكونهما يتشابهان في الكثير الخصائص، فكلاهما ذو مخطط مربع الشكل تقريبًا.

– **المبنى الطقسي الثاني (H13B):** مبنى مربع الشكل تقريبًا، بلغت أبعاده 13,90 x 13,50، بمساحة تبلغ حوالي 188 م2، طُليت جدرانه المحافظة على ارتفاعها بحوالي من 90 سم إلى 2,80م بقصارة طينية. يشتمل المبنى على دكَّة بعرض المتر، شيِّدت من الحجارة وتحيط بثلاثة جوانب من المبنى، مكسوَّةٍ بثلاثة عشر نُصبًا حجريًّا ولوحات ضخمة (Bingöl 2018: 100, şekil 31; Huysseune 2020: 196-197, fig. 49A, pl. 91, pl. 94).

– **المبنى الطقسي الثالث (H13C):** مبنى مربَّع الشكل تقريبا، بلغت أبعاده 12,1 x 12,8م. يشتمل على دكَّةٍ حجريةٍ على امتداد جدرانه الداخلية، باستثناء الجدار الغربي المتضمن المدخل، وعلى دكَّةٍ حجريةٍ مكسوةٍ بلوحات حجرية(Bingöl 2018: 101, şekil 313-34; Huysseune 2020: 197-198, fig. 49b-D) .

– **عاشقلي هويوك (Aşıklı Höyük):** كشفت التنقيبات الأثرية في السوية العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في "عاشقلي هويوك"عن العديد من المباني، احتوى بعضها على دكات (مصاطب) بداخلها منها "المبنى 21"، ويرمز له أيضًا بالمبنى (T)، وهو مبنى ضخم ذو مخطط مربع الشكل (6,5x6,5 م)، شيِّدت جدرانه من الطوب المجفف على أساساتٍ حجرية، تميزت أرضيته بطلائها بالجص وبتجديدها "5" مرات وتلوينها بالمغرة الصفراء مرَّةً واحدة و4 مرات باللون الأحمر (Güngördü 2015: 82, fig. 8; Duru et al. 2021: 16)، وكذلك جدرانه الداخلية (Duru et al. 2021: 16, fig. 13).

يتميز المبنى 38"" بأنه ممثل للسويات 5–3، المؤرَّخة للفترة الواقعة ما بين 8350-7750 Cal BC، في "عاشقلي هويوك"، وهو مبنى ذو مخطط دائري الشكل، غير سكني، ويتميز عن المباني الأخرى بأنه أكبر مساحة منهم، ولا يحتوي على مدافن بداخله (Duru et al. 2021: 14, fig. 5, Lowe right).

– **التجاويف الطولية ضمن الجدران الداخلية (Post-Socketed Wall):** شهد العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" تجديدا في نمط حُفر الأعمدة؛ إذ إن إنسان هذا العصر لم يكتفِ بوضع أعمدة ضمن أرضية مبانيه الدائرية، بل دعَّم جدران المباني ومتَّنها بوضع الأعمدة الخشبية من خلال تجاويف عمودية فيها.

وقد أدى التطوُّر التقني من ناحية والتطوُّر الاجتماعي والديني من ناحيةٍ ثانية عند إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" إلى حاجته لتشييد مبانٍ أكثرَ اتِّساعًا وأكبر مساحةً من المباني السكنية من أجل استخدامها في مناسباتٍ

خاصَّة؛ وتطلَّبَ هذا الأمر السعي إلى توفير مساحات واسعة لا تتضمن عوائقَ أو حواجزَ داخلَ هذا المبني؛ مما دفعة إلى التفكير بإيجاد تقنية بديلة عن حُفر الأعمدة المغروزة داخل أرضية المساكن، تقوم بوظيفتها في دعم السقف دون أن تعيق الحركة داخل المبنى، وقد توصل الإنسان إلى إيجاد حل للتخلُّص من هذه المشكلة تمثل في إرجاع حُفر الأعمدة من محيط المبنى إلى داخل الجدار الداخلي للمبنى. وقد كشفت التنقيبات الأثرية عن أولى النماذج لهذه التقنية في جدران بعض مباني موقع "جرف الأحمر منها على سبيل المثال المبنى EA 30، حيث من المحتمل أنه كان منزلًا سكنيًّا دُعِّمت جدرانه الداخلية بتجاويف طولية، لا تزال بقايا بعضها تظهر في الجهة الغربية من جدار المبنى (Stordeur et al. 2000: 33-34, figs. 5-6; Stordeur et Abbès 2002: 573-577, fig. 8.2)، واستُخدمت التجاويف الطولية أيضًا في جدار المبنى EA 53 حيث احتوى الجدار الداخلي المدعم بالأخشاب على تجاويف طولية بلغ عددها 30 تجويفًا (ستوردور 2004: 50، شكل 5) (Stordeur et al. 2000: 37, figs. 8-9; Stordeur et Abbès 2002: 576, fig. 7.1 and 8.1)، كذلك يُرجَّح أن جدار المبنى EA 100 كان مدعمًا بأعمدة خشبيةٍ ضمن التجاويف الطولية (Kodaş 2016: 64, fig. 9). وتكرَّر استخدام هذا الأسلوب أيضا في المبنى M1a في "تل العبر 3"؛ حيث دُعِّم جدار المبنى بأعمدة خشبيةٍ يتراوح قطر الواحد منها ما بين 10–12 سم (Yartah 2016: 32, fig.7)، وقد واصل إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" استخدام تقنية التجاويف الجدارية كأحد الأساليب المستخدمة في تدعيم الجدار بالأعمدة الخشبية الداعمة للسقف؛ حيث وُجِدَت أمثلةٌ على هذا الاستخدام في مباني السوية السادسة في موقع البيضا، العائد للمرحلة الوسطى من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في جنوب الأردن، التي احتوت جدرانها الداخلية على تجاويف للأعمدة الخشبية الداعمة للسقف، ذات فسحات منتظمة تتراوح بين 30–50 سم، ومنها على سبيل المثال البيوت الدائرية الشكل المغروزة في الأرض ذوات الارقام 17 و18 و41 و 48 و 49 المكتشفة في السوية السادسة (Kirkbride 1966:21; 1967; Byrd 2005: 15-18, 33-36, figs. 42, 66 , 67, 135-137, 147 and 149 , 151-153m 159-161; )، والمباني ذات الوظائف الدينة منها على سبيل المثال المبنى رقم 37 (Byrd 2005: 36-38, figs. 169-170; Makarewicz and Finlayson 2018: 9-16, figs 2, 5, 7-8)، وتكرر استخدام هذه التقنية في بعض مباني موقع "شكارة مسيعد"، المؤرَّخ للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" المرحلة الوسطى، في جنوب الأردن كالمبنى ك "Unit K" (Kinzel et al. 2011: 45, fig. 4; Kinzel 2019: 85-87, figs. 9-11)؛ حيث تتميز الجدران الداخلية للمبنى ذي الشكل الدائري بوجود تجاويف طولية بداخله، وأرضيته وجدرانه الداخلية مطليَّة بالجص (Jensen et al. 2005: 117, figs. 1, 4)، وتشيرُ المعطيات الأثرية إلى أن استخدام التجاويف الجدارية لم يقتصر فقط في جدران المباني ذات المخطط الدائري، بل نجد كذلك أن إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" استخدم تقنية التجاويف الجدارية في بعض المباني ذات المخطط المستطيل، ومن أفضل الأمثلة على ذلك البيت المستطيل المكتشف في موقع "وادي حمراش 1"، في وادي الحسا جنوبي الأردن؛ إذ تشير نتائج التنقيبات الأثرية إلى الكشف عن تسعة كوى (تجاويف) مختلفة الأحجام وغير متناسقة ضمن الجدران بهدف وضع الأعمدة الخشبية داخلها (Sampson et al. 2013: 19, pls. 7a,7b, 8a, 8b) .

واستخدم أيضًا أسلوب دعم الجدران وحمل السقف بتجاويف ضمن جدار مباني العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" في الأناضول؛ حيث تشير نتائج التنقيبات الأثرية في "هللان تشمي" إلى أن جدران المبنيين "أ و ب " (Structure A and B) ذوي الشكل الدائري، وشبه المغروزين في الأرض، وقطر الواحد منهما يتراوح بين 5–6 م، كانت تشتمل على فراغات منتظمة (10سم) لوضع الأعمدة الخشبية فيها لدعم السقف (Rosenberg and Redding

.2000: 44, fig. 2; Sucu 2019: 36, levha 9)

**الكوى** (Niches) ومفردها كوة: عنصر إنشائي – معماري يتمثل بكونه تجويفًا غير نافذ في الجدار الداخلي للمبنى، ابتكره الإنسان القديم ليس كعنصرٍ جمالي أو زخرفي وإنما بهدف جعله مكانًا يضع فيه مقتنياته الثمينة أو القطع ذات الرمزية الدينية. وقد وُجِدَت أقدمُ الأدلة على الكوّة في أحد مباني موقع "جرف الأحمر" (Stordeur et al. 2000: 35, fig. 4) العائد للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ"، كما وُجِدَت كوّةٌ ثانية في المبنى EA7 تضمُّ جمجمتين بالقرب من حفرة عامود (ستوردور 2016: 62)، كما جرى العثور في البيت الشبكي (House Grill) في "تل قرامل" على كوّة صغيرة بداخلها عمود حجري، عرضه 0,5 سم ويحتوي في منتصفه على أربعة منخفضات مرتبة بتناسق؛ مما يرجح استخدام هذا المبنى في فترة لاحقة كمبنى جماعي عام ذي وظيفةٍ دينيةٍ (Mazurowski 2004: 365-366). وشكل تقاطع الجدارين 313 و314 في أحد مباني وادي فينان 16" كوّة بداخلها عمود حجري منتصب عموديًا بارتفاع المتر (Finlayson and Mithen 2007: 194, fig. 6.63). واحتوت المباني الطقسية الأولى في "تشلي أونو" (Çayönü)، العائدة للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" على جدران حجرية بدعامات وكوات (Savrum-Kortanoğlu 2020: 226)

كذلك وُجِدَت كوّةٌ في الجدار الجنوب الشرقي المقابل لمدخل المبنى الطقسي الثالث، أو كما يُعرف أيضًا بِـ (H 13 C) في "نيفالي تشوري"، قياساتها 76 سم و 60 سم، من المرجح أنها وُجِدَت لاستخدامها كمكان لعرض التماثيل الطقسية؛ حيث وُجِدَ بداخلها تمثال من الحجر الكلسي يجسِّد خلفية رأس بشري، تظهر منه الأذنان، وأفعى متموِّجة برأس على شكل مثلث زاحفة إلى الأعلى (Türkcan 2006: 76, lev. 72, 75, and 83; Bingöl 2018: 100). كذلك وُجدت في الجدار الجنوب الشرقي للمبنى الطقسي الثاني أو كما يُعرف أيضًا بِـ (H 13 B)، كوّةٌ ضخمة عرضها 1.85م (Türkcan 2006: 72, lev. 67, 68, and 72). وكشفت التنقيبات الحديثة في "بونجوكلو تارلا" (Boncuklu Tarla) عن مبنى جماعي عام ذي مخطط مربع الشكل، شيِّد بالحجارة، ومغروز بالأرض حوالي المترين، عن خمس كوى، اثنتين منهما في الجدار الشمال الشرقي، وثلاثة في الجدار الجنوب الغربي للمبنى (Ipek ve Çiftçi 2020: 220-221)، كما وُجدت في الموقع نفسِه كوّة في جدار مبنى إهليجي الشكل، أطلق عليه GD 4، مقابل مدخل المبنى في الجهة المقابلة (Kinzel 2022: 71, fig. 3, 5). وكشفت التنقيبات الأثرية في "خربة صوفان تبه سي" (Harbetsuvan Tepesi) عن وجود كوّة في الجدار الجنوبي للمبنى K-5 (Bingöl 2022: 42, resim 10). وتشير نتائج التنقيبات في الحظيرة H في "غوبكلي تبه" إلى وجود كوّة في جدار المبنى (Dietrich et al. 2014: 14). كما كشفت تنقيبات حديثة في المبنى الدائري 15 في "تل جريه فيلا" عن كوّة قياساتها 25x25 سم في جدار المبنى الشرقي وبداخلها 10 مدقات حجرية (الشكل 4) (Ökse 2021: 10, fig. 2.8b; 2022:10-11, res. 11; Muşkara and Aydın 2022: 10, fig. 2-8b).

**الشكل 5: منظر عام للمبنى رقم 15 في جريه فيلا تظهر به الكوَّة في الجدار الشرقي (Ökse 2021: 10, fig. 2.8b; Muşkara and Aydın 2022: 10, fig. 2-8b).**

ومن الأمثلة على كوى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" كوَّةٌ وُجدت ضمن الجهة الشمالية الشرقية لجدار المبنى "045"، في "وادي فينان 16"، قياساتها 65 سم عمقًا و55 سم عرضًا، على ارتفاع 75 سم عن الأرضية (Mithen et al. 2018: 170-171, fig. 14.28).

وأكَّدت الاكتشافات الأثرية في العديد من مواقع العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في بلاد الشام تزايدَها بشكل أكثر وضوحًا نتيجة للتطور التقني والتكنولوجي في تقنية البناء والتطوُّر الفكري والاجتماعي والديني، مع ترافقها بمخلفات مادية يمكن من خلالها استنتاج وظيفة الكوَّة واستخدامها في بعض المباني. ويعدُّ البيت المستطيل الشكل المكتشف في أريحا والمحتوي أحد جدرانه على كوَّة طولانية على امتداد ارتفاعه، وبداخلها عمود حجري كبير ذو شكل أسطواني، كما وُجد بأسفله عمودٌ صغير من الحجر البركاني (Kenyon and Holland 1981)، كذلك وُجدت كوَّة في جدار البيت "أ" (House A) في أريحا (Banning and Byrd 1987: 315, fig. 4a). كما وُجدت كوَّة طولانية في موقع "عتليت" وُجد بداخلها هيكل بشري أنثوي (Galili 1987). وتتشابه بعض مواقع العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" في الأردن مع المواقع السورية والفلسطينية في احتواء بعض جدرانها على كوَّة واحدة على الأقل؛ حيث كشفت التنقيبات الأثرية في المبنى رقم 3 في موقع "مشاش 163" عن كوَّتين إحداهما كوة صغيرة شبه دائرية الشكل عرضها 75 سم وعمقها 50 سم في الزاوية الجنوبية الغربية، والثانية في الشمال (Lelek Tvetmarken and Bartl 2015: 37, figs. 5-6; Rokitta-Krumnow 2019: 174-175)، ويتميز موقع "الغوير 1" بوجود ثلاثة كوى في الجدار الغربي لإحدى غرف مباني المنطقة "أ" (Simmons and Najjar 1998: 5-6, fig. 1).

**- سورية:**

يعدُّ وجود الكوى المطلية بالجص في جدران منازل "أبو هريره" شيئًا عامًّا حسب استنتاجات منقبي الموقع (Moore et al. 2000: 264, fig. 8.14)، ومن الأمثلة على ذلك كوَّةٌ بيضوية الشكل مصنوعة من الجص وُجِدَت في الواجهة

الجنوبية الغربية للجدار رقم 178، قياساتها 65 سم ارتفاعًا و55سم عرضًا و 21 سم عمقًا (Moore et al. 2000: 201, fig. 8.14) كذلك وُجدت كوَّة ضخمة ضمن الجدار 60 للغرفة رقم 4 (Moore et al. 2000: 244, fig. 8.67)، ويحتوي الجدار 170 على كوَّةٌ مستطيلة الشكل ومطلية بالجص (Moore et al. 2000: 211).

**- الأردن:**

وَوُجِدَت عدَّةُ أمثلة للكوَّة في "عين غزال"، منها كوتان مطليتان بالجص وُجِدَتا في الزاوية الشمالية الغربية للبيت رقم 4؛ نتيجة لإغلاق الممر الضيق الواقع بين العمود الشمالي والجدار الخارجي إثر عملية تجديد فيه (Banning and Byrd 1987: 315, fig. 4b, plate 13b)، كما وجدت كوَّتان داخل جدار البيت رقم 6 (Banning and Byrd 1987: 317-318, fig. 5)، وَوُجِدَت كوى في الجدران الشمالية والغربية للغرفة الغربية للبيت رقم 12 (Banning and Byrd 1987: 320).

وجاءنا مثالٌ آخَرُ من المباني الطقسية في "الغوير 1"؛ حيث يتكوَّنُ هذا المبنى من غرفة مستطيلة الشكل (المنطقة أ، الغرفة رقم 1) تتميز بوجود عدد من الكوى الموجودة في جدارها، وكوة ونافذة في الجدار الغربي للغرفة (Simmons and Najjar 1998: 5-6, fig. 1; 1999: 4, fig. 4).

ويشير سامبسون (Sampson) المنقب لموقع "وادي حمراش 1" (Wadi Hamarash I) في وادي الحسا في جنوبي الأردن إلى بناء كبير المساحة في الموقع يحتمل استخدامه مبنى ذا وظيفة دينية اعتمادًا على خلوُّه من الموجودات المنزلية ووجود القطعة الحجرية الكروية الشكل التي تحمل تحزيزين رمزيين (Sampson 2013: 21, pl. 10a-b). كما يشير إلى وجود غرفة أخرى قريبة من المبنى الجماعي الكبير، السابق ذكره، ذات أرضية وجدران مجصصة ملونة تضم مقاعد مبنية وقطعًا حجرية تحمل حزوزًا رمزية شبيهة بتلك المكتشفة في المبنى السابق (Sampson 2013: 47, fig. 4e, pl; 18a)، ويشير مُنقب الموقع إلى التقاط قطعة حجرية من السطح في موقع "وادي حمراش 4" ظهرت عليها تحزيزات شبيهه بتلك المكتشفة في "وادي حمراش "1 (Sampson 2013: 33, fig. 25).

وتشير تقارير التنقيبات الأثرية في "تل تيفدان" أو ما يُعرف في بعض المنشورات الأثرية باسم "وادي فيدان 1" إلى وجود كوى (Niches) في بعض الجدران يحتوي بعضها على عظام من المحتمل أنها تعود لأطفال، كما تتميز جدران مباني موقع "تل تيفدان" بأنها مطلية بالطوب الطيني أو بالطين الطباشيري عوضًا عن الجص الجيري كما هو سائد في فترة ما قبل الفخاري "ب" (Bennallack 2012: 24).

ووجد بداخل الكوَّة رقم 3ب في الغرفة الكبيرة رقم 101 في "عين الجمام" جمجمة حيوان، ربما لأيل تبرز قرونه منها (فينو 1996: 54، الشكل 4، صورة 9، Fino 2004: 109, pl. IA;10).

**الخلاصة:** يتبين مما سبق ذكره في الصفحات السابقة أن عملية ترتيب المباني وتنظيمها وتجهيزها من الداخل ببعض المعالم المعمارية قد بدأت أولى فصولها بالظهور مع بداية ممارسة إنسان العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" للزراعة بشكل واضح، الأمر الذي نجم عنه متطلبات واحتياجات جديدة كان من الصعب تلبيتها بوضعية المباني ذوات الغرفة الواحدة. وتشير الدلائل المعمارية المكتشفة والمتمثلة بتقطيع المبنى الدائري أو الإهليجي الشكل في بعض المواقع إلى قدرة إنسان هذه المرحلة ومهارته في ابتكار واختراع حلول ناجعة لمشكلة احتياجه لأماكن ذات وظائف خاصة كالتخزين وما شابه ذلك من احتياجات في مبانيه الدائرية أو الإهليجية الشكل ذوات الغرفة الواحدة، وذلك بتحويله بعض مبانيه السكنية إلى مبانٍ ذوات وظائف غير سكنية بتشييده جدارًا مستقيمًا بداخلها في بداية الأمر كما هو الحال في "وادي بكر"

(نتيف هجدود)، أو وادي الفلاح" (نحال أورن) في فلسطين، أو وادي هجان 1" في سورية، أو بعدَّة جدران مستقيمة لتأمين عدَّة غرف كما في "المريبط، و"جرف الأحمر، في سورية، و"شمكا هويوك" في تركيا.

كذلك كان لتطور الفكر الديني خلال العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" في المشرق دورٌ إيجابيٌّ ومهمٌّ، سواء بتشييد مبانٍ عامة غير سكنية أو بالتجهيزات والترتيبات الداخلية الملحقة بها، ولعل من أهم هذه التجهيزات الداخلية هي المصاطب المقاعد؛ إذ إ'ننا نلاحظ تواجد الكثير منها في غالبية المباني ذات الوظائف الدينية، مثل "جرف الأحمر"، و"تل العبر 3"، و"تل قرامل"، في سورية، و"وادي فينان 16" في الأردن، و"هللان تشمي"، و"تشلي أونو"، و"نيفالي تشوري"، و"سايبورش"، و"كاراهان تبه"، و"بونجوكلو تبه"، و"غويكلي تبه" في الأناضول. ومن المرجح أن الوظيفة الرئية لإاستخدام المصطبة في تلك المباني هو جلوس المتعبدين عليها في أثناء ممارسة طقوسهم وشعائرهم الطقسية؛ إلا أنَّ الدكات (المصاطب) المكتشفة في المواقع السابق ذكرها تشير إلى أن استخدامها لم يقتصر فقط على الجلوس عليها، وإنما استخدمها أيضًا منبرًا لعرض معتقداته عليها من خلال زخرفتها بمشاهد منحوتة عليها، كما نجد ذلك على سبيل المثال لا الحصر في "جرف الأحمر"، و"تل العبر 3"، و"وادي فينان 16"، و"سايبورش"، و"كاراهان تبه"، أو كقاعدة لوضع النصب الحجرية عليها أيضًا كما في "جرف الأحمر"، و"تل العبر 3"، والمبنى الطقسي الثالث في"نيفالي تشوري"، و"تشاي اونو"، و"غوبكلي تبه"، و"بونجوكلو تارلا"، و"تل جريه فيلا (Gre Filla Höyük)، وغيرها.

كما احتوت جدران بعض المباني العامة العائدة للعصر الحجري الحديث قبل الفخاري "ب" على تجهيزات ذات ارتباط بالفكر الديني، كالفجوات غير النافذة، مثل الكوة والمحراب؛ حيث تشيرُ محتوياتها ومكان تواجدها في المبنى إلى وظيفة مرتبطة بطقوس وممارسات معينة يقومون بها خلال قيامهم بشعائرهم الطقسية. وقد كشفت التنقيبات الأثرية في العديد من مواقع العصر الحجري الحديث قبل الفخاري إلى تواجد الكوَّة غالبًا في الجدار المواجه لمدخل المبنى كما هو الحال، على سبيل المثال لا الحصر، في المبنيين الثاني والثالث في "نيفالي تشوري"، و"بونجوكلو تارلا"، و"تشاي اونو"، و"تل جريه فيلا" "Gre Filla Höyük"، وغيرها، كما أن غالبية الكوى استخدمت غالبا لوضع التماثيل البشرية أو الحيوانية أو جماجم حيوانية أو مدقات بازلتية كما في المبنى الثالث في "نيفالي تشوري"، و"تل جريه فيلا"، و"أريحا"، و"الغوير 1"، و""عين الجمام"، و"تل قرامل"

كذلك يشيرُ التشابه في قيام الإنسان بتقيطع مبانيه الدائرية من الداخل في كلا المنطقتين خلال العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ" إلى أن مرور عملية الانتقال من المخطط الدائري إلى المخطط المستطيل والمربع في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "ب" قد جرت بنفس المراحل في بلاد الشام والأناضول.

# Interior Features of the Pre-Pottery Neolithic Buildings in Bilad al Sham and Anatolia: Selected Samples

*Khaled Mahmoud Abu Ghanimeh*[1]✉, *Maen M. Omoush*[2]

## ABSTRACT

The entry of human into the stage of producing sustenance and food through his practice of agriculture and then the domestication of animals has led to great transformations and developments in various aspects, such as economic, social, intellectual and religious. This research deals with some architectural features associated with buildings that had a religious function during this period. The most common features were benches, alcoves and vertical cavities within walls which date back to Pre-Pottery Neolithic "A" period.

**Keywords**: *Interior, Features, Neolithic, Buildings, Bilad al-Sham and Anatolia*.

[1] Department of Archaeology, Faculty of Archaeology and Anthropology, Yarmouk University, Jordan.
✉ Corresponding author: Khaled.m@yu.edu.jo
[2] Department of Archaeology, Faculty of Archaeology and Anthropology, Yarmouk University, Jordan.
maenomoush@yu.edu.jo

Received on 15/4/2023 and accepted for publication on 14/9/2023.

## المصادر والمراجع العربية

ستوردور، دانيل (2004)؛ "قبل المدينة: مساهمة الثقافات النيوليثية في سورية". في كتاب: *المدينة في سورية وأقاليمها: الموروثات والمتحولات*، مجموعة من المؤلفين بأشراف جان كلود دافيد ومحمد الدبيات، دمشق: دار الجندي، ص 37–71.

ستوردور، دانييل (2016)؛ "القرى وتنظيم جماعات العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري "أ": مثال الجرف الأحمر، شمال سورية". *من القرية في العصر الحجري الحديث إلى المدينة السورية الرافدية*، تأليف جوان لويس مونتيروس فينولوس، ترجمة د. سوزان ديبو، دمشق: وزارة الثقافة والهيئة العامة السورية للكتاب، ص 49–82.

عزيز، حلمي وغيطاس، محمد (1993)؛ *قاموس المصطلحات الأثرية والفنية: انجليزي– فرنسي– عربي*، راجعه محمد عبد الستار عثمان، دقق فيه وجدي رزق غالي. الجيزة: الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان.

فينو، نزيه محمد (1996)؛ *عين جمام (دراسة أثرية)*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآثار والسياحة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

كوفان، جاك (1995)؛ *القرى الأولى في بلاد الشام من الألف التاسع حتى الألف السابع ق. م*، ترجمة إلياس مرقص، دمشق: دار الحصاد.

محمود، الشيماء ناصر أحمد (2020)، المنشآت *الدينية في بلاد الشام خلال العصر الحجري الحديث والعصر الحجري النحاسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأثار، جامعة القاهرة، مصر.

النهار، ميسون عبد الغني (2008)؛ "موقع تل أبو الصوان/ العصر الحجري الحديث: نتائج مواسم التنقيب الأثرية الثلاثة الأولى". *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار* مج2، ع 3، ص 172–190.

## REFERENCES

Abbès, F. (2008); "Wadi Tumbaq 1: A Khiamian Occupation in the Bal'as Mountains". *Neo-Lithics*, vol. 1, Pp.: 3-9.

Abbès, F. (2014); "Bal'as: un autre scénario de la néolithisation du Proche-Orient". In: *La Transition néolithique en Méditerranée. The Neolithic Transition in the Mediterranean*, C. Manen; T. Perrin and J. Guilaine eds., Pp.: 13-26.

Aurenche, O. (1980); "Une exemple de l'Architecture Domestique en Syrie au Viiie Mmillenaire: La Maison XLVII de Tell Mureybet". In: *Le Moyen Euphrate Zone de Contacts et d'Echanges*, J. C. Margueron ed., pp.: 35-53.

Baldi, J.S.; Ibáñez, J.J.; Terradas, X.; Godon, M.; Braemer, F. and Teira-Mayolini, L.C. (2019); "From the Natufian to the Chalcolithic in Southern Syria: The Qarassa archaeological evidences". *Paléorient*, vol. 45, 1, Pp.: 33-52.

Banning, E. B. and Byrd, B. (1987); "Houses and the Changing Residential Unit: Domestic Architecture at PPNB, Ain Ghazal, Jordan". *Proceedings of the Prehistoric Society*, vol. 53, Pp.: 309-325.

Bar-Yosef O. and Gopher A. (1997), "The Excavations of Netiv Hagdud: Stratigraphy and Architectural Remains". In:: *An Early Neolithic Village in the Jordan Valley, Part I: The Archaeology of Netiv Hagdud*, O. Bar-Yosef and A. Gopher eds., Cambridge, Mass.: Peabody Museum of Archaeology and Ethnology, Pp.: 41-69.

Barzilai O. and Getzov N. (2008); "Mishmar Ha'emeq: A Neolithic Site in the Jezreel Valley". *Neo-Lithics*, vol. 2/08, Pp.: 12-17.

Barzilai O. and Getzov N. (2010); "Mishmar Ha-'Emeq: Preliminary Report". *Hadashot Arkheologiyot- Excavations and Surveys in Israel* 122, Pp.: 795-801.

Bennallack, K. C. (2012); *Production of Ritual Material Culture in the Pre-Pottery Neolithic Period in Jordan: Some Methods for Analytical Investigation*. unpublished MA. Thesis. University of California, San Diego, USA.

Bingöl, E. (2018); *Güneydoğu Anadolu Bölgesi Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Dikilitaş Geleneğinin Gelişimi ve Simgeciliği*. Unpublished Ma. Thesis, Bilecik Şeyh Edebali Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Bilecik.

Bingöl, E. (2022); "Güneydoğu Anadolu'da Neolitik Dönem Dikilitaş Geleneği: Bağlamsal Yaklaşımla Karşılaştırmalı Bir Değerlendirme/ Neolithic Stone Pillar Tradition in Southeast Anatolia: A Comparative Assessment Using a Contextual Approach". *Anadolu Araştırmaları/ Anatolian Research*, vol. 25, Pp.: 27–59.

Bozkurt, D. (2022); "Çanak Çömleksiz Neolitik Dönemde Güneydoğu Anadolu Bölgesi'nde Görülen İnsan Betimlemeleri/ Human Imagery Seen in the Southeastern Anatolia Region in the Pre-Pottery Neolithic Period". *Gaziantep University Journal of Social Sciences*, vol. 21/1, Pp.: 22-40.

Byrd, B. (1994); "Public and Private, Domestic and Corporate: The Emergence of the Southwest Asian Village". *American Antiquity*, vol. 59/4, Pp.: 639-666.

Byrd, B. (2005); *Early Village Life at Beidha, Jordan: Neolithic Spatial Organization and Vernacular Architecture*, Oxford: Oxford University Press.

Caletti, C.C. (2020); "Göbekli Tepe and the Sites around the Urfa Plain (SE Turkey): Recent Discoveries and New Interpretations. *Asia Anteriore Antica, Journal of Ancient Near Eastern Cultures*, vol. 2, Pp.: 95-123.

Cauvin, J. (1977); "Les fouilles de Mureybet (1971-1974) et leur signification pour les origins de la sédenterasation au Proche-Orient". The *Annual of the American Schools of Orient Research*, vol. 44, Pp.: 19-48.

Cauvin J. (1980); "Le Moyen-Euphrate au VIIe millénaire d'apres Mureybet et Cheikh Hassan". In: *Le Moyen Euphrate, Zone de Contacts et d' Echange*, J. C. Margueron ed., Colloque, Pp.: 21-34.

Çelik B. (2011); "Karahan Tepe :a new cultural centre in the Urfa area in Turkey". *Documenta Praehistorica*, vol. 38, Pp.: 241- 253.

Çiftçi, Y.; Kodaş, E. and Genç, B. (2020); "Çemka Höyük'te Açığa Çıkarılan Çanak-Çömleksiz Neolitik Dönem A Evresi Radyan Planlı Yapıları/ The Pre-Pottery Neolithic APeriod Radian Plan Structures in Çemka Höyük". *Anadolu/ Anatolia*, vol. 46, Pp.: 25-48.

Dietrich, L.; Gotting-Martin, E.; Hertzog, J.; Schmitt-Kopplin, Ph.; McGovern, P.E.; Hall, G.R.; Petersen ,W.Ch.; Zarnkow, M.; Hutzler, M.; Jacob, M.F.; Ullman, Ch.; Notroff, J.; Ulbrich, M.; Flöter, E.; Heeb, J.; Meister, J. and Dietrich, O. (2020); "Investigating the function of Pre-Pottery Neolithic stone troughs from Göbekli Tepe – An integrated approach". *Journal of Archaeological Science: Reports*, Part A, vol. 34, Pp.:1-20.

Dietrich, O.; Heun, M.; Notroff, J.; Schmidt, K. and Zarnkow, M. (2012); "The role of cult and feasting in the emergence of Neolithic communities. New evidence from Göbekli Tepe, south-eastern Turkey". *Antiquity*, vol. 86, Pp.: 674-695.

Dietrich, O.; Köksal-Schmidt, Ç.; Kürkçüoğlu, C.; Notroff, J. and Schmidt, Klaus (2013); "Göbekli Tepe. A Stairway to the Circle of boars". *Actual Archaeology Magazine*, vol. 5, pp.:30-31.

Dietrich, O.; Köksal-Schmidt, Ç.; Kürkçüoğlu, C.; Notroff, J. and Schmidt, K. (2014); "Göbekli Tepe: Preliminary Report on the 2012 and 2013 Excavation Seasons". *Neo-Lithics*, vol. 1/14, Pp.: 11-17.

Dietrich, L.; Meister, J.; Dietrich, O.; Notroff, J, Kiep J.; Heeb, J., Beuger, A. and Schütt, B. (2019); "Cereal Processing at Early Neolithic Go¨bekli Tepe, southeastern Turkey". *PLoS ONE, 14 (5)*:
https://doi.org/10.1371/journal.pone.0215214

Dietrich, O. and Notroff, J. (2015); "A sanctuary, or so fair a house? In defense of an archaeology of cult at Pre-Pottery Neolithic Göbekli Tepe". In: *Defining the Sacred: Approaches to the Archaeology of Religion in the Near East*, N. Laneri ed., Pp.:75-89.

Dietrich, O. and Notroff, J. (2016); "A Decorated Bone 'Spatula' from Göbekli Tepe. On the Pitfalls of Iconographic Interpretations of Early Neolithic Art". *Neo-Lithics*, vol. 1/16, Pp.: 22-29.

Duru, G.; Özbaşbaran, M.; Yelözer, S.; Uzdurum, M. and Kuijt, I. (2021); "Space making and home making in the world's first villages: Reconsidering the circular to rectangular architectural transition in the Central Anatolian Neolithic". *Journal of Anthropological Archaeology*, vol. 64, 101357.

Finlayson, B. and Mithen, S. (2007); "Excavations at the Pre-Pottery Neolithic site of WF16". In: *The Early Prehistory of Wadi Faynan, Southern Jordan: Archaeological Survey of Wadi Faynan, Ghuwayr and al-Bustan and Evaluation of the Pre-Pottery Neolithic A Site of WF 16*, B.L., Finlayson and S., Mithen eds., Oxford: Oxbow Books, The Council for British Research in the Levant and, Park End Place, OXI 1HN, Pp.: 145-202.

Finlayson, B.; Mithen, S.; Najjar, M.; Smith, S.; Maricevic, D.; Pankhurst, N. and Yeomans, L. (2011); "Architecture, sedentism, and Social Complexity at Pre-Pottery Neolithic A WF 16, Southern Jordan". Proceedings of the National Academy of Sciences, vol. 108, no. 20, Pp.: 8183-8188.

Fino, N. (2004); "Evidence of Settlement Organization at Ain Jammam". In: *Central Settlements in Neolithic Jordan*: H.-D. Bienert; H. G. Gebel and R. Neef eds., 5, Berlin, ex oriente, Pp.:105-111.

Fujii, S. and Adachi, T. (2013); "Wadi Hajana 1: A Khiamian Outpost in the Northwestern Piedmont of Mt. Bishri, Central Syria". In: *Stone Tools in Transition: From Hunter-Gatherers to Farming Societies in the Near East: 7th Conference on PPN Chipped and Ground Stone Industries of the Fertile Crescent*, F. Borrell; J. J. Ibànez and M. Molist eds., Ballaterra: Universitat Autònoma de Barcelona, Pp.: 45-57.

Fujii, S.; Adachi, T.; Akashi, C. and Suzuki, K. (2011); "Wadi al-Hajana 1: A preliminary report of the 2010 excavation season (Preliminary reports of the Syria-Japan archaeological joint research in the region of Ar-Raqqa, Syria, 2010). *Al-Rafidan*, vol. 32, Pp.: 134-145.

Galili, E. (1987); "A Late Pre-Pottery Neolithic B Site on the Sea Floor at Atlit". *Mitekufat Haeven: Journal of the Israel Prehistoric Society*, vol. 20, Pp.: 50-71; 30-36 (Hebrew and English).

Güngördü, F. V. (2015); "Some Glues on the Existence of a Social Structure in Cappadocia 10.000 Years Ago". *Cappadocia Journal of History and Social Sciences*, vol. 4, Pp.: 79-93.

Hancock, G. (2021); "Karahan Tepe, Göbekli Tepe's 12,000-years-old "Sister Site", Begins To Reveal Its Secrets". https://grahamhancock.com/karahan-tepe-gobekli-tepes-sister-site/

Haklay, G. and Gopher, A. (2020); "Geometry and Architectural Planning at Göbekli Tepe, Turkey". *Cambridge Archaeological Journal*, vol. 30, issue 2, Pp.: 343–357.

Huysseune, H. (2020); "*Architecture et symbolisme au Néolithique précéramique: les bâtiments "exceptionnels" du Proche-Orient*". unpublished Thèse de Doctorat, Faculté des Letteres, Sorbonné Université, Françsis.

Ibáñez, J. J.; Armendariz, A.; Braemer, F.; Gonzalez-Urquijo, J.; Gourichon, L.; Haïder-Boustani, M.; Rodriguez, A.; Teira, L. and Terradas, X. (2013); "Nouvelles données sur les architectures des sites natoufiens de Jeftelik et Qarassa 3 (Syrie centro-occidentale et du sud)". In: *Du Village Néolithique à la ville Syrie Mésopotamienne*, J. J. Mentero ed., Ferrol: Universidade da Coruña, Pp.: 9-33.

Ipek, B. and Çiftçi, Y. (2020); "Boncuklu Tarla Doğu Alanı Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Mimarisi ve Köy-Mekan Organizasyonu". *Mukaddime*, vol. 11/1, Pp.: 212-234.

Jensen, C. H.; Hermansen, B. D.; Petersen, M. B.; Kinzel, M.; Hald M.M., Bangsgaard, O.; Lynnerup, N. and Thuesen, I. (2005); "Preliminary Report on the Excavations at Shakarat al-Musay'id, 1999-2004". *ADAJ*, vol. 49, Pp.: 115-134.

Kanjou, Y. (2016); "Mortuary practices at Tell Qaramel (North Syria) from the Early Bronze Age and the Neolithic Period". *Neo-Lithics*, vol. 2, issue 16, Pp.: 50-57.

Kanjou, Y.; Kuijt, I.; Erdal, Y. S. and Kondo, O. (2013); "Early Human Decapitation, 11,700-10,700 cal BP, within the Pre-Pottery Neolithic Village of Tell Qaramel, North Syria". *International Journal of Osteoarchaeology*, vol. 1-10. Published online in Wiley Online Library, DOI: 10.1002/oa.2341

Karul, N. (2013); "Eski Dünyanın İlk Köyleri Yerleşik Avcılar", *Atlas Dergisi*, Mart 2013 sayı: 240: 83-97., İstanbul: Doğan Burda Yayıncılık.

Karul, N. (2018); "Gusir Höyük: Yukarı Dicle'de İlk Yerleşik Avcılar/ The Early Sedentary Hunters at Upper Tigris". in: *Batman Müzesii Ilısu Barajı Hes Projesi Arkeolojik Kazıları/ Batman Muesum The ILISU DAM HEP Project Excavations*, Pp.: 8-24.

Karul, N. (2020); "The Beginning of the Neolithic in Southeast Anatolia: Upper Tigris Basin". *Documenta Praehisttorica*, vol. 47, Pp.: 76-95.

Karul, N. (2021); "Buried Buildings at Pre-Pottery Neolithic Karahantepe/ Karahantepe Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Gömülü Yapıları". *Türk Arkeoloji ve Etnografya Dergisi*, Sayı: 82: 21-31.

Kenyon, K. and Holland, T. (1981); *Excavations at Jericho III. The Architecture and Stratigraphy of the Tell*, London: The British School of Archaeology in Jerusalem.

Kinzel, M. (2019); "Special Buildings at PPNB Shkārat Msaied". In: *Decades* in: *Deserts: Essays on Near Eastern Archaeology in honour of Sumio Fujii*, S. Nakamura; T. Adachi and M. Abe eds., Japan: Rokuichi Syobou, Pp.: 79-94.

Kinzel, M. (2022); "Boncuklu Tarla (Mardin), Turkey. Near Eastern Neolithic Architecture (NENA). The case of Boncuklu Tarla. Season 2021". *e-Forschungsberichte des DAI*, Faszikel 1,Pp.: 67-77.

Kinzel, M.; Abu-Laban, A.; Hoffman Jensen, C.; Thuesen, I. and Louise Jorkov, M. (2011); "Insights into PPNB Architectural Transformation, Human Burials and Initial Conservations Work: Summary on the 2010 Excavation Season at Shkarat Msaied". *Neo-Lithics*, vol. 1/11, Pp.: 44-49.

Kirkbride D. (1966); "Five Seasons at the Pre-Pottery Neolithic Village of Beidha in Jordan". *Palestine Exploration Quarterly*, Vol. 98, Issue 1, Pp.: 8-72.

Kodaş E. (2016); "Les bâtiments 'communautaires' et leur rôle sociopolitique au PPNA-PPNB ancien à Jerf el- Ahmar: Espaces collectifs et espaces privés". *Archéo Doct, Appréhension et qualification des espaces au sein du site archéologique*, Antoine Bourrouilh; Paris Pierre-Emmanuel et Nairusz Haidar Vela eds., vol. 8, Paris: Lieu d'édition, Pp.: 51-67.

Kuijt, I. and Mahasneh, H. (1998); "Dhra': An Early Neolithic Village in the Southern Jordan Vally". Journal of Field Archaeology, vol. 25, no. 2, Pp.: 153-161.

Lamdan M. and Davies M. (1993); "Yiftahel". *The New EAEHL* IV: 1510-1511.

Lelek Tvetmarken, C. and Bartl, K. with contributions from Dörte Rokitta-Krumnow (2015); "Excavations at the Early Neolithic site of Mushash 163: Preliminary Report on the 2014 and 2015 Seasons". *Neo-Lithics*, vol.1, issue 15, Pp.: 34-41.

Makarewicz, CA. and Finlayson, B. (2018); "Constructing community in the Neolithic of southern Jordan: Quotidian practice in communal architecture". *PLoS ONE*, vol. 13, issue 6, P: e0193712. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0193712

Mazurowski, R. F. (2004); "Tell Qaramel, Excavations, 2003". *Polish Archaeology in the Mediterranean*, vol. 15, Pp.: 355-370.

Mazurowski, R.; Bialowarczuk, M. and Januszck, K., (2012); Architecture. In: *Tell Qaramel 1999-2007 Protoneolithic and Early Pre-Pottery Neolithic Settlement in Northern Syria***,** PCMA Excavation Series 2, R. F. Mazurowski and Y. Kanjou eds., Warsaw: PCMA, Pp.: 33-59.

Mithen S. (2022); "Shamanism at the transition from foraging to farming in Southwest Asia: sacra, ritual, and performance at Neolithic WF16 (southern Jordan)". *Levant*, vol. 54, no. 2, Pp.: 158-189,

Mithen, S.; Finlayson, B.; Maričević, D.; Smith, S.; Jenkins, E. and Najjar, M. contributios from Wicks, K.; Allcock, S.; Elliott, S. and Flohr, P. (2018); "*WF16 Excavations at an Early Neolithic Settlement in Wadi Faynan, Southern Jordan Stratigraphy, Chronology, Architecture and Burials*". Oxford: Holywell Design & Print, Council for British Research in the Levant (CBRL).

Mithen, S. J.; Finlayson, B.; Smith, S.; Jenkins, E.; Najjar, M. and Maricevic, D. (2011); "An 11 600 year- old communal structure from the Neolithic of southern Jordan" *Antiquity*, vol. 85, issue 328, Pp.: 350 – 364.

Meulenberg, M. (2021); "The art from the Sayburç site and the Sacred Marriage".1-6. Website: http://www.beeldjestgeertruid.nl

Moore, A.; Hillman, G. C. and Legge, A. J. (2000); *Village on the Euphrates: From Foraging to Farming at Abu Hureyra,* London ; New York: Oxford University Press

Muşkara, Ü. and Aydın, M. (2022); "Elemental Analysis of Pre-Pottery Neolithic B Copper Finds from Gre Filla". *Mediterranean Archaeology and Archaeometry*, vol. 22, no.1, Pp.: 1-14.

Nishiaki, Y. (2001); "The PPN/PN Settlement of Tell Seker al-Aheimar, The Upper Khabur, Syria: the 2001 Season". *Neo-Lithics*, vol. 2, issue 01, Pp.: 8-10.

Notroff, J.; Dietrich, O. and Schmidt, K. (2014); "Building Monuments, Creating Communities: Early Monumental Architecture at Pre-Pottery Neolithic Göbekli Tepe", in: *Approaching Monumentality in Archaeology*, Vol. 3, chapter 5, James Osborne ed., Albany: State University of New York Press, Pp.: 83-105.

Ökse, A. T. (2021); "Ambar Dam Salvage Excavations2018-2020: Ambar Höyük, Gre Filla, and Kendale Hecala". In: Steadman Sh. and McMahon G., (eds.): *The Archaeology of Anatolia- Recent Discoveries (2018-2020)*, Sharon R. Steadman and Gregory McMahon eds., vol. IV, Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing, Pp.: 4-20.

Ökse, A. T. (2022); "Gre Filla: Yukarı Dicle Havzası'ndaAmbar Çayı Kenarına Jurulmuş bir Çanak Çömleksiz Neolitik Dönem Yerleşimi". *Journal of Archaeology and Art/ Arkeoloji ve Sanat*, vol. 169, no. 169, Pp.: 25-46.

Özdoğan, E. (2022); "The Sayburç reliefs: a narrative scene from the Neolithic". *Antiquity*, Vol. 96, no. 390, Pp.: 1599–1605.

Özdoğan, M. and Özdoğan, A. (1989); "Çayönü, conspectus of Recent Work". *Paléorient*, vol. 15, issue 1, Pp.: 65- 74.

Özdoğan, M. and Özdoğan, A. (1998); "Buildings of Cult and the Cult of Buildings". in: *Light on Top of the Black Hill- Studies presented to Halet Çambel/ Karatepe'deki Işık- Halet Çambel'e Sunulan Yazila*r, Güven Arsebük; Machteld J. Mellink and Wulf Schrimer eds., İstanbul: Ege Yayınları, Pp.: 581-593.

Peroschi, M.E.; Mailland, F.; Mailland, I. and Anati, E. (2018); "Nahal Karkom, A Pre-Pottery Neolithic B Site in the Southern Negev, Israel: Archaeological Report and Archaeometic Analyses". *Mediterranean Archaeology and Archaeometry*, vol. 18, no. 3, Pp.: 169-193.

Rokitta-Krumnow, D. (2019); "The chipped stone industry of Mushash 163. A PPNA/EPPNB site in the Badia/north-eastern Jordan". In: *Near Eastern Lithic Technologies in the Move. Intactions and Contexts in Neolithic Tradition. Proceedings of the 8th International Conference on PPN Chipped and Ground Stone, 23rd–27th November 2016*, L. Astruc, C. McCartney, F. Briois and V. Kassianidou eds., Studies in Mediterranean Archaeology vol. CL. Astrom Editions, Nicosia, Pp.: 173-184.

Rosenberg, M.; Nesbitt, R.; Redding, R.W. and Peasnall, B.L. (1998); "Hallan Çemi, pig husbandry, and post-pleistocene adaptations along the Taurus-Zagros Arc (Turkey". *Paléorient*, vol. 24, issue 1, Pp.: 25-41.

Rosenberg, M. and Redding, R.M. (2000); "Hallan Çemi and Early Village Organization in Eastern Anatolia". In: *Life in Neolithic Farming Communities: Social Organization, Identity, and Differentiation*, I. Kuijt ed., Fundamental Issues in Archaeology, Kluwer New York: Academic/Plenum Publishers.

Russell, N. (2012); "Hunting Sacrifice at Neolithic Çatalhöyük ". In: *Sacred Killing: The Archaeology of Sacrifice in the Ancient Near East*, A.M. Porter and G.M. Schwartz eds., Eisenbrauns: Winona Lake, Indiana, Pp.: 79-95.

Sampson, A. with contributions by Matzanas, Ch.; Karathanou, A.; Gostinas, A.; Donta, S.; Giannopoulou, K. and Tampakopoulou, G. (2013); *Wadi Hamarash I: An Early PPMB Settlement at Wadi al Hasa, Jordan*, Rhodes: University of the Aegean Laboratory of Environmental Archaeology.

Savrum-Kortanoğlu, M. (2020) ; "Anadolu'da Neolitik Dönem Terrazzo Tabanlı Yapılar/ Buildings with Terrazzo Floor in Neolithic Period in Anatolia". in: *Anadolu Prehistoryasina Adanmış Bir Yaşam: Jak Yakar'a Armağan/ A Life Dedicated to Anatolian Prehistory: Festschrif for Jak Yakar*, Pp.:323-332.

Schmidt, K. (2000); "Göbekli Tepe. Southeastern Turkey A Preliminary Report on the 1995-1999 Excavations". *Paléorient*, vol. 26, issue1. Pp.: 45-54.

Schmidt, K. (2008); "Göbekli Tepe– Enclosure C". *Neo-Lithics*, vol. 2, issue 08, Pp.: 27-32.

Simmons, A. and Najjar, M. (1998); "Preliminary Report of the 1997-98 Ghwair I Excavation Season, Wadi Feinan, Southern Jordan". *Neo-Lithics*, vol. 1, issue 98, Pp. : 5-7.

Simmons, A. and Najjar, M. (1999); "Preliminary Field Report on the 1998-1999 Excavations at Ghwair I, a Pre-Pottery Neolithic B Community in the Wadi Feinan Region of Southern Jordan". *Neo-Lithics*, vol. 1, issue 99, Pp.: 4-6.

Stordeur, D. (2015); *Le village de Jerf el Ahmar (Syrie, 9500-870 av. J.-C): L'architecture, miroir d'une société néolithique complexe*, Paris : *CNRS* Editions..

Stordeur, D. et Abbès, F. (2002); "Du PPNA au PPNB: mise en lumière d'une phase de transition à Jerf el Ahmar (Syrie)". *Bulletin de la Société Préhistorique Française*, vol. 99, no. 3, Pp.: 563-595.

Stordeur, D.; Brenet, M.; Der Aprahamian, G. and Roux, J-C. (2000); "Les batiments communautaires de Jerf el Ahmar et Mureybet horizon PPNA, Syrie". *Paléorient*, vol. 26/1, Pp.: 29-44.

Stordeur, D.; Helmer, D. and Willcox, G. (1997); "Jerf el-Ahmar, un nouveau site de l'horizon PPNA sur le moyen Euphrate Syrien". *Bulletin de la Société Préhistorique Française*, tome 94, no. 2, Pp.: 282–285.

Stordeur, D. and Ibáñez, J. J. (2008); "Stratigraphie et répartition des architectures de Mureybet". *Le Site Néolithique de Tell Mureybet. En Hommage à Jacques Cauvin*, Ibánez J. J. ed., Oxford, Pp. : 33-94.

Sucu, U. (2019); *Neolitik Dönemde Güneydoğu Anadolu Bölgesinin mimari Açıda Gelişimi/ Development of the Southeast Region of Anatolia in Terms of Architecture in the Neolithic Period*, Yüksek Lisans Tezi. Batman Üniversitesi/ Sosyal Bilimler Enstitüsü/ Arkeoloji Ana Bilim Dalı.

Terradas, X.; Ibánez, J. J.; Braemer, F.; Gourichon, L. and Teirs, L. (2013a); "The Natufian Occupations of Qarassa 3 (Sweida, Southern Syria)". In: *Natufian Foragers in the Levant: Terminal Pleistocene Social Changes in Western Asia, International Monographs in Prehistory- Archaeological*, Series 19, O. Bar-Yosef and F.R. Valla eds., Michigan: Ann Arbor, Pp.: 45-60.

Terradas, X.; Ibánez, J. J.; Braemer, F.; Hardy, K.; Iriarte, E.; Madella, M.; Ortega, D.; Radin,i A. and Teirs, L. (2013b); "Natufian Bedrock Mortars at Qarassa 3: Preliminary Results from an Interdisciplinary Methodology". In: *Stone Tools in Transition: From Hunter-Gatherers to Farming Societies in the Near East: 7th Conference on PPN Chipped and Ground Stone Industries of the Fertile Crescent*, F. Borrell; J. J. Ibànez and M. Molist eds., Spain: Universitat Autonoma de Barcelona, Pp.: 449-464.

Tobolczyk, M. (2016); "The World's Oldest Temples in Göbekli Tepe and Nevali Çori. Turkey in the Light of Studies in Ontogenesis of Architecture". *Procedia Engineering*, vol. 161, Pp.: 1398 – 1404.

Türkcan, A. U. (2006); Çanak çömleksiz Neolitik Dönem Yukarı Mezopotamya Anıtsal Kült Binaları ve Gelişimi. Unpublished Doktora Thesis, Hacettepe Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Arkeoloji Anabilim Dalı, Ankara, Turkey.

Twiss, K.C. and Russell, N. (2009); "Taking the Bull by the Horns: Ideology, Masculinity, and Cattle Horns at Çatalhöyük (Turkey)". *Paléorient*, vol. 35, issue 2, Pp.: 19-32

Yartah, T. (2013); *Vie quotidienne, vie communautaire et symbolique à Tell Abr 3- Syrie du Nord. Donnée nouvelles et nouvelles réflexions sur L'horizon PPNA au nord du Levant 10000-9000 BP*. Thèse de Doctorat, École doctorale Sciences sociales**,** L'Université Lumière, Lyon, France.

Yartah T. (2016) ; "Typologie de bâtiments communautaires à Tell Abr 3 (PPNA) en Syrie du Nord**"** . *Neo-Lithics*, vol. 2, issue 16, Pp. : 29-49.